

برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض بعض المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية

د / سحر عبد الغني عبود
أستاذ علم النفس المساعد بالجامعة العمالية

مقدمة :

تُعد سنوات الطفولة الأولى هي المحدد الأساسي لتحديد شخصية الفرد من حيث السوية واللاسوية ، فخبرات الفرد الماضية وبيئته وثقافته التي نشأ فيها هامة في الحكم على سلوكه ونمو شخصيته ، حيث أن المشكلات والاضطرابات النفسية للبالغين والراشدين تعود جذورها إلى السنوات الأولى من العمر .

وتمثل مرحلة الطفولة من (٦-١٢) سنة مرحلة هامة في حياة الطفل ، فهي نقلة من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة طفولة جديدة ، ويتصف أطفال هذه المرحلة بالاستقرار النسبي والقدرة على تحمل المسؤولية ، ومواجهة المواقف الجديدة ، ويميل نشاط الطفل في هذه المرحلة إلى أن يبدو زائداً فهو يتحرك ويجري حتى يشعر بالتعب مرة واحدة . ويميل الأطفال في هذه المرحلة إلى المشاكسات وبيئتهم نشاطهم بالضوضاء ، مما يعد مصدراً لشكوى الكبار ومضايقتهم . كما يتميز سلوكهم بالهدوء والثبات الانفعالي ، إلا أن البعض منهم قد تظهر لديهم مشكلة النشاط الزائد والذي قد يعوق الطفل عن التعلم ، وقد يصاحبه بعض المشكلات السلوكية الأخرى .

ويعد النشاط الزائد من أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً بين الأطفال ، حيث قامت عفاف ممدوح (١٩٩١ ، ص١٤٨) بدراسة هدفت إلى تحديد معدل انتشار الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المدارس الابتدائية (ذكور وإناث) ، حيث توصلت إلى أن ٣٪ من ذكور العينة مصابين باضطرابات في الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، و ١,٨٪ ذكور مصابين بالجنوح الاجتماعي ، و ٤٪ مصابين بالمعارضة المصحوبة بالتحدي .

وتشير (١٠٢ ، ١٩٩٢) Walker إلى أن انتشار النشاط الزائد بين الأطفال في سن المدرسة الابتدائية يصل إلى ١٢,٤٪ من مجموع التلاميذ في سن المدرسة ، بينما يصل بين

الإناث (٣،٩) في نفس السن ، حيث تتفاوت نسبة انتشار النشاط الزائد تفاوتاً كبيراً تبعاً للتعريفات وأدوات القياس المستخدمة.

ويرى حامد زهران (ب،٢،٥٠٠٥٠١) أن النشاط الزائد يرتبط بنقص الانتباه وتشتته ، مما قد يعوق الطفل عن التعلم ، وقد يؤدي إلى مشكلات سلوكية أخرى ، حيث تصل نسبته حوالي ٣٪ من أطفال المرحلة الابتدائية ، وتكثر نسبته لدى الأطفال الذكور منه لدى الإناث (١-١) .

ويتصف هؤلاء الأطفال بالسلوك العدوانى والقلق ، وانخفاض مفهوم الذات ، والتأخر الدراسي ، حيث تنتشر صعوبات التعلم بين هؤلاء الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات ، بالإضافة إلى ضعف في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، وتقلب المزاج ، ونقص الدافع للدراسة (زكريا الشربيني ، ١٩٩٤ ، ٢٠٢) .

وقد يشكو الوالدين والمعلمين في بعض الأحيان من الطفل على أنه فوضوي أو عدواني، أو مندفع أو شقي دون أن يعلموا أن هذا الطفل يعاني من النشاط الحركي الزائد ، ولا يستطيع أن يبقى في مكانه هادئاً كما لا يستطيع أن يسيطر على سلوكه واندفاعه وعدم انتباهه ، وعادة ما يكون هذا الاضطراب مصحوباً بضعف التركيز مع تشتت الانتباه ، مما يؤثر بالتالي على علاقاته الاجتماعية وعلى مستوى تحصيله الدراسي .

وقد استخدم مصطلح فرط النشاط في حالة الأطفال الذين يتصفون بأنهم غير مستقرين وعنيدون ، وأيضاً الذين يعانون من مشكلات النظام ، حيث كان يتعامل المدرسون مع هؤلاء الأطفال بالعقاب والضرب والحبس والحرمان من ممارسة أي نشاط مدرسي (معصومة سهيل المطيري ، ٥٠٠٢ ، ص ٠٨) .

إن إهمال هذه المشكلة وما يصاحبها من مشكلات سلوكية يعوق تعلم هؤلاء الأطفال ويؤدي إلى كثير من الضغوط النفسية والتربوية والاجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع .

حيث يشير حامد زهران (ب،٢،٥٠٠٥٠١) إلى أهمية التدخل المبكر للتخفيف من النشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال، حيث يرتبط النشاط الزائد ببعض المشكلات السلوكية التي من شأنها أن تؤثر على سلوك الطفل وتصرفاته ونشاطاته وثقته بذاته وسط جماعة الأسرة والرفاق والمدرسة .

وبناءً على ما سبق فإن الباحثة ترى أنه يمكن الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال من ذوي النشاط الزائد ، من خلال برامج إرشادية تساعدهم على أن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر قدرة على ضبط سلوكهم والخروج بهم من حالة الشعور بالدونية والاحباط والتخلص من القلق والعناد ، مما ينعكس على زيادة تحصيلهم الدراسي . حيث يُعد البحث الحالي محاولة علمية لتقديم المساعدة لهذه الفئة من الأطفال ليتمكنوا من التغلب على المشكلات الأكاديمية ومشكلات التوافق الاجتماعي ، وانخفاض تقدير الذات لديهم .

مشكلة الدراسة :

تُعد مشكلة النشاط الزائد من أهم المشكلات السلوكية التي تنتشر بين الأطفال الذكور خاصة بالصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ، حيث يصاحبها بعض المشكلات السلوكية كالعدوان ، والذي يؤدي إلى اضطراب العلاقات مع الأخوة والزملاء ، كما يؤثر على المهارات الاجتماعية واضطراب التوافق ، مما ينعكس على ارتفاع نسبة القلق لدى هؤلاء الأطفال ، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأطفال يكونون موضع شكوى من المعلمين والآباء ، بسبب عنادهم وعدم طاعتهم للأوامر ، مما يؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط وعدم الثبات الانفعالي ، والذي ينعكس بدوره على انخفاض تقديرهم لذواتهم .

وقد أوصت بعض الدراسات بأهمية إعداد واستخدام برامج إرشادية يمكن من خلالها التخفيف من حدة اضطرابات الانتباه "ضعف الانتباه" ، والنشاط الزائد ، والاندفاعية وخفض مستوى السلوك العدواني ، وزيادة الثقة بالنفس ، والسلوك الاجتماعي الإيجابي . حيث أن إهمال هذه المشكلة والمشكلات السلوكية المصاحبة لها يعوق تعلم هؤلاء الأطفال .

وتهتم الدراسة الحالية بمشكلة النشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نظراً لأنها مرحلة أساسية من التعليم ، حيث أن الاهتمام بدراسة المشكلة وما يرتبط بها من مشكلات سلوكية في هذه المرحلة المبكرة ، يتيح الفرصة للتغلب على هذه المشكلة ، حتى لا تنعكس آثارها بالسلب على التحصيل الدراسي ، والذي يؤدي إلى التسرب من التعليم ، وعدم القدرة على مواصلته ، على الرغم من قدرات الطفل المعرفية .

كما يساعد التدخل المبكر على توفير البرامج والخدمات التربوية الملائمة لتحسين أداء وقدرات هؤلاء الأطفال ، لتهيئة أسباب النمو لديهم ، والتخلص من المشكلات السلوكية

السلبية المصاحبة للنشاط الحركي الزائد ، بما يخفف من معاناتهم ، حيث يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل سلوكه ، وتعميم الاستجابات التي يتعلمها ، ونقل أثر التدريب من المدرسة للمنزل ، كما تصبح الخدمات أكثر شمولية لتلبية احتياجات الطفل .

كُل ما سبق دفع الباحثة إلى إعداد برنامج إرشادي مقترح يعتمد على الإرشاد الانتقائي التكاملي ، والذي يتضمن مجموعة من الفنيات المتمثلة في التعلم بالنموذج ، ولعب الأدوار ، والتدعيم ، والتفاعل الاجتماعي التبادلي بين الأطفال ، واستخدام العلاج بالواقع الافتراضي لعرض الأفلام ، بالإضافة للأنشطة المنزلية المصاحبة وفق خطة محددة مدروسة يتضمنها ذلك البرنامج المستخدم في الدراسة ، بهدف خفض المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الحركي الزائد والمتمثلة في العدوان والقلق وضعف تقدير الذات ، وعدم تحمل الإحباط ، وضعف العلاقات مع الآخرين ، وعدم الثبات الانفعالي ، وعدم الطاعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، مما قد يوجه نشاطهم نحو الإنجاز وتحسين قدرتهم على الانتباه وتحصيلهم الأكاديمي ، وتحقيق التوافق الاجتماعي مع أسرهم ومعلميهم وأقرانهم.

وهكذا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

- إلى أي مدى يؤدي الإرشاد الانتقائي التكاملي دوراً في خفض بعض المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات على الوجه التالي :

- ١ - إلى أي مدى توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد نفس المجموعة على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد بعد تطبيق البرنامج .
- ٢ - إلى أي مدى توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد بعد تطبيق البرنامج .
- ٣ - إلى أي مدى توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية ونفسها بعد إجراء البرنامج وبعد فترة المتابعة على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد .

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض بعض المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الحركي الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية .

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

١ - تكمن أهمية هذه الدراسة في محدودية البحوث والدراسات التي اهتمت بالبرامج الإرشادية لتعديل المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الحركي الزائد ، وهذا في حدود علم الباحثة .

٢ - توضح الدراسة الحالية أهمية التدخل المبكر لخفض النشاط الحركي الزائد والمشكلات السلوكية المصاحبة له ، حتى يتسنى التصدي لهذه المشكلة ، وإيجاد الحلول الملائمة ومنع تفاقمها .

٣ - تساهم نتائج هذه الدراسة في القيام بدراسات أخرى لخفض المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الحركي الزائد والعمل على توفير برامج تدريب تساعد هؤلاء الأطفال على التخلص من هذه المشكلة حتى لا تؤثر على جوانب الشخصية المختلفة لديهم .

الأهمية التطبيقية :

تتبع الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال :

١ - التعرف على اضطراب النشاط الحركي الزائد والمشكلات السلوكية المصاحبة له ، والعمل على مواجهتها وعلاجها داخل الأسرة والمدرسة .

٢ - إفادة المعلمين والباحثين بنتائج هذه الدراسة . وتوظيفها في ضوء توصيات تربوية تساهم في هذا المجال .

٣ - توفير قسط من المعلومات حول الفنيات الإرشادية التي يمكن أن تستخدم في خفض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك لتعزيز كفاءاتهم العقلية المعرفية والاجتماعية .

مصطلحات الدراسة :

١ - فرط النشاط **Hyperactivity** : فرط : الزيادة على ما أمرت ، ويقال أفرط في الأمر أي أسرف وتقدم (أبو الفضل بن منظور ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣٥) .
النشاط : ضد الكسل ، نشيط نشاطاً ونشيط إليه ، فهو نشِط : أي طيب النفس للعمل (أبو الفضل بن منظور ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٦) .

أما فرط النشاط فيشار إليه بإصطلاح فرط الحركة أو الحركة الزائدة أو النشاط الزائد ، الذي يصيب الأطفال والمراهقين ، ويتميز بعرضين هما : قصور الانتباه ، وفرط النشاط أو الحركة بصورة غير مقبولة اجتماعياً وبدون أهداف (موسوعة علم النفس الشامل ، ١٩٩٩ ، ص ٥١) .

ويعرف النشاط الزائد إجرائياً بأنه عدم قدرة الطفل على البقاء جالساً أكثر من لحظات قليلة ، حيث يتحرك الطفل هنا وهناك في الحجرة ، فلا يريح معه ، ويزداد النشاط البدني بشكل كبير ، ويحتاج لضبط الحركات البدنية ، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

٢ - البرنامج الإرشادي Counseling Program :

يُعرفه حامد زهران (١٩٩٨ ، ٤٩٩) بأنه "برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، الفردية والجماعية ، لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلاً) ، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي ، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ، لتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها ، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه فريق من المسؤولين المؤهلين" .

ويُقصد بالبرنامج الإرشادي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، الفردية والجماعية ، وتقديم مجموعة من الإجراءات المخططة على أسس علمية ، تتمثل في الأنشطة الجماعية والألعاب المتنوعة والمناقشات والتعليم العلاجي ، والعلاج بالواقع الافتراضي ، والتي تهدف لخفض النشاط الحركي الزائد وما يصاحبه من مشكلات سلوكية ، وهذا البرنامج يخضع لعملية التقييم بما يحقق التوافق النفسي السليم" .

٣ - المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد :

يُقصد بها مجموعة الأعراض الثانوية المصاحبة للأعراض الأساسية للنشاط الزائد أو كنتيجة له . وتُعرف إجرائياً بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطفل من حيث المتغيرات التي يتضمنها مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد" ، ويحدد في الدراسة الحالية بالعدوان والقلق وعدم الطاعة (العناد والتمرد) ، وضعف تقدير الذات ، وعدم تحمل الاحباط ، وضعف العلاقة بالآخرين ، وعدم الثبات الانفعالي ، وفيما يلي تحديد كل منها :

أ - العدوان Aggression :

يُعد الغضب والثورة والشجار من الأمور الطبيعية التي تصدر عن الأطفال العاديين ، إلا أن قيام الطفل بالغضب والثورة على زملائه بدون مبرر وبصورة مستمرة ، يشير إلى أنه يعاني من مشكلة ، ويدعو إلى ضرورة التدخل العلاجي ودراسة حالته . ويُعرف العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير ، وقد يكون الأذى جسماً أو نفسياً على شكل إهانة أو تقليل قيمة (حنان عبد الحميد العناني ، ٥٠٠٢ ، ص ١١٣) .

ب - القلق Anxiety :

هناك تعريفات ركزت على تعريف القلق على أنه استجابة للإحباط ، مثل تعريف (Sullivan ، ١٩٧٣) الذي يرى أن القلق ينتج حينما لا يمكن إشباع الحاجات البيولوجية للفرد بطريقة اجتماعية ، فيستشعر الفرد الخطر والارتباك ، ويكون دائماً مرتبطاً بتوتر بدني متزايد (Benjamin ، ١٩٨٨ ، P . ٢٨) .

ويُعرفه السيد فهمي (٢٠٠٢، ص٣١٦) بأنه حالة توتر شامل ومستمر ، نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ، ويصحبها خوف غامض، وأعراض نفسية وجسمية . كما يُعرفه عبد الرحمن سيد وصفاء غازي (١٠٠٢، ص٦٩١) بأنه "حالة انفعالية مؤلمة تكمن في شعور الانتظار المضني لخطر غير محدد دائماً ما يكون وشيك الوقوع ، وهذا الخوف دون وجود شيء ظاهر ، يُعتبر رد فعل انفعالي خاص يدل على معاناة نفسية" .

ج - عدم الطاعة (العناد والتمرد) Disobedience :

يُقصد بالعناد والتمرد ، العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار ، وبمعنى آخر ، عدم قيام الطفل بعمل ما يطلبه الأب أو الأم في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه . وتتلخص أسباب العناد والتمرد وعدم الطاعة في :

- ١ - التفكك الأسري الذي ينشأ عنه إحساس بالضيق .
- ٢ - القسوة على الطفل أو التذبذب في معاملته .
- ٣ - وجود إعاقة لديه .
- ٤ - عدم الشعور بالأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي (حنان عبد الحميد العناني ، ٥٠٠٢ ، ص١٤٩) .

د - ضعف تقدير الذات Low Self – Esteem :

تُعرف عزة عبدالكريم (٢٠٠٢ ، ص١٩٨) تقدير الذات بأنه "نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه ، بمعنى أن ينظر إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية ، كما يتضمن إحساسه بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة ، والقدرة على إدارة الأمور ، ويُعد حكماً شخصياً للفرد على قيمته الذاتية أثناء تفاعله مع الآخرين" .

كما يُعرفه (Leary ، ٢٠٠٤ ، P . ٢٠٥) بأنه التقييم السلبي أو الإيجابي للذات ، والذي يرتبط بإدراك الفرد لقيمه الذاتية . ويظهر لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد انخفاض في تقدير الذات لديهم ، نتيجة ضعف العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، ويتميزون بالشعور السلبي تجاه أنفسهم .

هـ - الإحباط Frustration :

هو أي نشاط هادف مع عدم بلوغ الهدف نتيجة عائق وما يتبع ذلك من آثار حركية ، ووجدانية نتيجة الشعور بالهزيمة والفشل وخيبة الأمل (سهير كامل ، ١٠٠٢ ، ص ٣٩) .

ويُعد ضعف تحمل الإحباط من المظاهر السلوكية المميزة للأطفال ذوي النشاط الزائد ، حيث أن عدم القدرة على تحمل الإحباط يؤثر بشكل أو بآخر على علاقات هؤلاء الأطفال بأقرانهم ، فهم لا يتحملون الإحباطات التي لا بد أن تحدث أثناء اللعب مع أقرانهم كالخسارة وعدم قدرتهم على تحقيق الفوز ، وعدم تحمل الإحباط يجعل الكثير من الأقران يكرهون اللعب مع هؤلاء الأطفال (محاسن بهاء الدين ، ١٩٩٩ ، ص٦) .

و - ضعف العلاقة بالآخرين Poor Relationship with others :

ويُقصد بها التعرض للرفض من قبل الأقران ، حيث يظهر الأطفال ذوو فرط النشاط عدم الاهتمام بأقرانهم، مما يؤدي إلى رفضهم من قبل أقرانهم (Jeffery , et al , ٢٠٠٢ ، P . ٧٢) .

ز - عدم الثبات الإنفعالي:

وهو حالة من حالات الاضطرابات الانفعالية التي تكون فيها ردود الفعل الانفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة أو بالنقصان، فقد يُصاحب الاضطرابات الانفعالية ضعف وفقدان الثقة في النفس والسلوك الدفاعي، وسهولة الاستتارة الانفعالية والحساسية النفسية بصفة عامة (حامد زهران ، ب ، ٥٠٠٢ ، ص ص ٤٨٥-٤٨٧) .

الإطار النظري :

أولاً : النشاط الزائد Hyperactivity :

يُعرف زكريا الشربيني (١٩٩٤ ، ٢٠٠٢) النشاط الزائد على أنه اضطراب يتصف بنقص مدى الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط لدى الطفل ، حيث يكون الطفل دائم النشاط والحركة لدرجة تجعله موضوع شكوى من الروضة أو المدرسة أو المنزل .

ويُعرفه طه عبد العظيم (٨٠٠٢ ، ٣٣٢) بأنه نشاط مفرط وغير طبيعي ، وزائد عن الحد الطبيعي المعقول ، أو يمثل قدرًا كبيراً من الحركة الجسمية ، ومقداراً من السلوك غير الملائم ، فالنشاط الزائد هو زيادة في النشاط عن الحد المعقول بشكل مستمر ، كما أن الحركة التي يصدرها الطفل لا تكون مناسبة مع عمره الزمني ، إلا أن نشاطه يعتبر نشاطاً غير مناسب يُطلق عليه أحياناً فرط الحركة ، وهو أحد المشكلات السلوكية لدى الأطفال .

ويرى (١٣٥ ، ١٩٩٥ ، Woolfalk) النشاط الحركي الزائد على أنه عبارة عن حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي المعقول ، وأنه سلوك اندفاعي غير مناسب ومفرط ، وليس له هدف مباشر ، وينمو بشكل غير مناسب لعمر الطفل ، كما يقوم بنشاط زائد من غير كلل أو تعب ، كما لو كان يحركه موتور ، وهذا كله يؤثر بشكل سلبي على تحصيله الدراسي وسلوكه ، وتزداد نسبته بين الذكور أكثر منه لدى الإناث .

وتختلف نظريات علم النفس في تفسيرها للنشاط الزائد، حيث ترى النظرية السلوكية أن الطفل يتعلم الكثير من الاستجابات عن طريق الملاحظة والنموذج المحتذى به والذي يختلط به الطفل، أو تلك النماذج التي تتلقى الإثابة والتعزيز وأنواع السلوك المرغوب وغير المرغوب، أي أنها تفسر السلوك المضطرب على أنه خطأ ناتج عن الاستجابة الخاطئة المرتبطة بمثيرات منفرة يستخدمها الطفل في تجنب مواقف أخرى غير مرغوب فيها (زينب شقير ، ١٩٩٩ ، ١١) .

أما النظرية البيولوجية فترجع النشاط الزائد إلى عوامل وراثية نتيجة خلل بسيط في وظائف المخ أو مشكلات أثناء الحمل ، مما يؤدي إلى حدوث حالة من عدم الاتزان الكيميائي، واضطراب في النشاط وفي وظائف الجهاز العصبي المركزي (أمانى زويد ، ٢٠٠٢ ، ٥٨) .

في حين ترجع النظرية الاجتماعية (١٩٧٣) Bandura , المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل إلى الظروف البيئية المحيطة به ، وإلى العوامل الاجتماعية والنفسية غير المواتية والتي مر بها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ، سواء كان في المنزل أو المدرسة (علا عبد الباقي ، ١٩٩٩ ، ٧٥) . حيث أن شعور الطفل بالرفض يؤدي إلى سلوك غير مقبول وأعراض واضطرابات أخرى وإلى سوء توافقه الاجتماعي(حامد زهران ، ب ، ٥٠٢ ، ص٢٨٨) .

أسباب النشاط الزائد :

توصلت سهام عبد الغفار (١٩٩٤ ، ص١٤) إلى وجود ارتباط موجب بين اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، فكلما إزداد حجم الأسرة إزدادت الأعباء على الوالدين ، وأدى ذلك بدوره إلى اتباع الأسلوب الفوضوي في معاملة الأطفال ، كما توصلت إلى أن اضطراب فرط النشاط المصاحب - بقصور الانتباه يزداد لدى الأسر ذات المستوى الاجتماعي والتعليمي المنخفض .

ويشير جمال حامد الحامد (٢٠٠٢ ، ص٤٥) إلى أن سلوك الوالدين تجاه أبنائهم قد يساهم في حدوث اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه ، حيث أن اضطراب الأسرة وتككها ، وسوء التربية ، والفوضوية داخل الأسرة ، والخلافات بين الوالدين ، وعبارات اللوم والانتهاج لهؤلاء الأطفال ، وكذلك الأسلوب الخشن الذي يتميز به بعض الآباء ، وكل ذلك يلاحظ بإزدياد في البيئة الأسرية للأطفال المصابين بهذا الاضطراب .

ويؤكد (Johanston & Mash , ٢٠٠١ , P . ٨٧) إلى أن سوء العلاقات بين الطفل ووالديه من أهم الأسباب المؤدية لاضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه .

ويلخص حامد زهران (ب، ٥٠٢، ٥٠١) أسباب النشاط الزائد في إدمان الأم الحامل ونقص نضج الوليد ، والعدوى التي تصيب المخ ، والحساسية لبعض المأكولات (خاصة تلك التي تضاف إليها عناصر حافظة أو ملونة) ، ونقص الفيتامينات، والتسمم بالرصاص، وتأخر نضج الجهاز العصبي المركزي، وأساليب التنشئة الخاطئة مثل الحرمان والعقاب الصارم والإهمال أو الحماية الزائدة والتدليل الزائد ، والضغط النفسية الشديدة ، والاضطراب الانفعالي ، والضعف في ضبط سلوك الطفل ، وإثارة الألم النفسي.

أعراض النشاط الزائد :

اختلف الباحثين في تحديد الأعراض الأساسية للنشاط الزائد ، حيث يرى البعض أن العرض الأساسي للنشاط الزائد هو الحركة الزائدة ، ومنهم من يرى أنه يرتبط بنقص الانتباه ، وقد أجمع معظم الباحثين على أن السمات الأساسية للنشاط الزائد تتمثل في الحركة المفرطة ، ونقص الانتباه والاندفاعية .

ويمكن تلخيص أهم أعراض النشاط الزائد فيما يلي : الحركة المفرطة ، العدوانية ، تقلب المزاج ، قصور الانتباه ، نقص القدرة على التركيز ، ونقص القدرة على ضبط النفس ، والعناد ، والحركات العصبية ، والاندفاعية ، والتلمل ، والجري ، وإثارة الضوضاء ، صعوبة الجلوس على المقعد فترة طويلة ، صعوبة الاستماع إلى ما يقال ، واللعب العنيف والعدواني ، والتنقل من مكان إلى آخر ، والصعود والتسلق فوق الأثاث والأدراج ، وتحطيم الأشياء ، وصعوبة تنفيذ التعليمات ، وعدم إطاعة الأوامر ، ونقص التسامح عند الشعور بالإحباط ، والأنانية ، والتمركز حول الذات ، والسلوك الفوضوي ، وفقدان الأشياء والأدوات ، وسوء التوافق الاجتماعي خاصة مع الرفاق ، والمقاطعة في الحديث ، والاندفاع في الإجابة دون ترو أو تفكير مسبق ، ضعف التحصيل الدراسي (حسن مصطفى ، ١٠٠٢ ، ص ٣٦) .

ثانياً المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد :

١ - العدوان Aggression :

يشير (٤٥٣ ، ١٩٨٥) Whalen & Henker إلى أن مشكلتي فرط النشاط والعدوان متلازمان ، حيث يؤكدان على أن صورة السلوك الاجتماعي المميز للأطفال مفرطي النشاط، يشير إلى حقيقة أن كثير من هؤلاء الأطفال على درجة عالية من العدوانية لفظياً وبدنياً . وينظر الأطفال العدوانيين إلى سلوكهم العدواني نظرة إيجابية كونه وسيلة للتغلب على الصعوبات الاجتماعية التي يواجهونها ، ويتوقعون من سلوك العدوان أشياء كثيرة ، مما يزيد من تقديرهم لذواتهم يكسبهم ثقتهم بأنفسهم (مجدي أحمد عبد الله ، ٣٠٠٢ ، ص ٢٣) . ويعتبر السلوك العدواني سلوكاً مكروهاً ومبغضاً وغير مقبول من الناحية الاجتماعية ، حيث يهدد هذا السلوك العدواني العلاقة بين الأطفال وأقرانهم ، وأيضاً بينهم وبين مجتمعهم ، ويعتبر عاملاً رئيسياً لحالات سوء التوافق (جمال أبو مرق ، ١٩٩٧ ، ص ١٧٤) .

ويؤثر السلوك العدواني سلباً على مشاركة الطفل العدواني مع الأطفال الآخرين ، نتيجة لما يسببه لهم سلوكه العدواني من إزعاج وإيذاء ، مما يجعلهم ينفرون ويتعدون عنه . إن إحساس الطفل بعدم القبول الاجتماعي يدفعه إلى الشعور بالنقص ، ويدفعه تدني مفهوم الذات لديه إلى محاولة فرض ذاته ، كما أن الشعور بالحرمان يدفع الأفراد إلى الإحساس بالظلم وتفريغ هذا الإحساس في شكل سلوكيات عدوانية ، تهدف إلى تدمير الآخرين (فهد عبد الرحمن ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥) .

ويعتبر السلوك العدواني من أكثر أنماط السلوك ظهوراً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من ضعف الانتباه ، والنشاط الزائد والاندفاعية ، ويقوم بعض الأطفال من ذوي النشاط الزائد والمندفعين بإيذاء الآخرين عمداً دون شعور بأن ما يفعلونه خطأ ، وغالباً ما يتلازم هذا العدوان مع التأخر الدراسي ، وتدني مستوى التحصيل الدراسي (معصومة سهيل المطيري ، ٥٠٠٢ ، ص ٨٢-٨٣) .

ويفرق كمال سالم (٢٠٠٢ ، ٢٣) بين العدوان الناتج عن رد الفعل والعدوان الصريح بأن العدوان هو اعتداء لفظي أو جسدي على الأشخاص والممتلكات ، وعندما يكون له مبرراته يوصف بأنه سلوك عدواني جاء كرد فعل ، أما إذا لم يجد له مبرر ، فإنه يوصف بأنه سلوك عدواني صريح قد ينتج عنه اضطرابات سلوكية أو قصور في الانتباه والحركة المفرطة .

وترجع أسباب العدوان إلى رغبة الطفل في الاستقلال عن الكبار، والتحرر من السلطة الضاغطة عليه ، والتي تحول دون تحقيق رغباته وإشباع حاجاته ، وقد يكون نتيجة لعجز الطفل عن إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال الآخرين، وقد يكون بسبب فقدان الشعور بالأمان أم افتقاد الثقة بالنفس (محمد علي الهمشري ووفاء محمد عبدالجواد ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٢) .

كما تعود أسباب العدوان إلى ظروف شخصية كالقلق والإحباط والغضب ، ويستخدم عندها العدوان كصمام أمان يزيل التوتر ، ويعيد الفرد إلى حالة الاتزان ، وقد يعود السلوك العدواني لعدم تقبل الفرد ورفضه اجتماعياً ، إما لعب ظاهر فيه ، أو لقبح منظره ، أو لعدم توافقه اجتماعياً مع رفاقه ، فيقوم بهذا السلوك الذي يرفض فيه ذاته (نائل محمد عبدالرحمن ، ٧٠٠٢ ، ص ١٠٤) .

د. سحر عبد الغنى عبود

ولعلاج العدوان يجب إحاطة الفرد بالعطف والرعاية وإشعاره بالدفء والأمان، وتنمية مفهوم الذات لديه، ومساعدته على الاسترخاء، والتداعي الحر، والتعبير الانفعالي، بالإضافة إلى استخدام أساليب العلاج السلوكي مثل تعزيز السلوك المرغوب فيه، وتقديم القدوة الحسنة، وتعليمه المهارات والآداب الاجتماعية الحسنة، واستخدام العقاب حينما يقترن العدوان بنتائج سلبية، بالإضافة إلى عدم الاستجابة لحاجات الطفل بعد العدوان، وحرمانه من أي مكسب يحصل عليه بالضرب أو التدمير أو الثورة، وذلك حتى لا يتم تعزيز السلوك العدوانى لديه (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٢، ص١٧٦).

٢ - القلق Anxiety :

يُعرف القلق بأنه إشارة إنذار بكارثة توشك أن تقع، وإحساس بالضيق في موقف شديد الدافعية، مع عدم القدرة على التركيز، والعجز عن الوصول إلى حل مثمر، هذا بالإضافة إلى ما يرافق ذلك من مظاهر الاضطراب البدني، وعندما يتعرض الفرد للحرمان والفشل، فإنه يشعر بإضطراب وتوتر، وعندما يشتد الشعور بالإضطراب ويحتدم الصراع، يكون القلق في هذه الحالة إشارة تنذر بالخطر، وتجعل الفرد يحاول الدفاع عن نفسه وكيانه المهدد (حنان عبدالحميد العناني، ٥٠٠٢، ص٩٩).

ويُعد القلق أحد المظاهر السلوكية المصاحبة لفرط النشاط - قصور الانتباه - حيث توصلت نتائج دراسة (P . ١٤٥٢ ، ١٩٩٦) ، Faraone , et al إلى ظهور اضطراب القلق على الأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب - بقصور الإنتباه، والأطفال ذوي اضطراب قصور الإنتباه غير المصحوب بفرط النشاط في القلق، حيث كانت النتائج في اتجاه مجموعة اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه.

وتوصل (P . ١٤٠ ، ١٩٩٨) ، Sawanson , et al إلى أن القلق يُعد اضطراباً مصاحباً لإضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه، ويزداد ظهوره بزيادة العمر، كما أنه يزيد بين الذكور أكثر منه لدى الإناث. والقلق ما هو إلا مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التي تحدث خلال الإحباط والصراع، ولذلك فإن القلق شيء يشعر به الإنسان ويسبب له توتراً انفعالياً يضغط عليه من الداخل، ويحمل الصفة التي يحملها الخوف والغضب والحزن، لذلك فهو مؤلم ومزعج، مما يجعل الإنسان يسعى إلى الخلاص منه (سميحة عبدالفتاح إسماعيل، ١٩٩٤، ص٥١).

وأكدت الدراسات الكليينكية أن حرمان الطفل من الحب يرتبط ارتباطاً واضحاً بزيادة أعراض القلق الصريح لديه كزيادة المخاوف ، وضعف ثقته بنفسه ، وفقدان شهيته للطعام ، وشعوره بالتعاسة (سهير كامل ، ٢٠٠٢ ، ص ١١) .

ويشير Adler إلى أن القلق ينجم من محاولة الفرد التحرر من الشعور بالدونية (النقص) ، ومحاولته الحصول على "شعور التفوق" ، فالنضال من أجل التفوق ، وتجنب الشعور بالنقص هو المسؤول عن القلق ، ويرى أن القلق ترجع نشأته إلى طفولة الإنسان الأولى ، حيث يشعر الطفل عادة بضعف وعجز بالنسبة للكبار والبالغين عامة ، وللتغلب على شعوره بالنقص والقلق عن طريق تقوية الروابط الاجتماعية التي تربطه مع الآخرين المحيطين به ، فالفرد يستطيع أن يعيش بدون قلق إذا حقق الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه (فاروق السيد عثمان ، ١٠٠٢ ، ص ٢٢) .

إن الخوف من الوالدين وعقابهما يؤدي إلى القلق الناتج عن حكم الأنا الأعلى بإرتكاب الشخص ذنباً ، حيث يأخذ صورة قلق مصحوب بتشتت شديد أو صورة مخاوف ، أو يصبح مرافقاً للعصاب (محمد جاسم العبيدي ، ٤٠٠٢ ، ص ٣٣٢-٣٣٣) .

وترى المدرسة الإنسانية أن الإنسان خلال مسيرة حياته يواجه مواقف تثير القلق ، لأنها تثير خوفه في عدم تحقيق النجاح ، وبالتالي خطر مواجهة الفشل وما ينطوي عليه من مخاطر ، حيث يشير Thorn إلى أن كل إنسان لديه سجل تراكمي بعدد مرات الفشل ، وعدد مرات النجاح التي حققها ، فإذا كان الفشل هو الراجح يكون الإنسان عرضة للقلق ، وأن مجرد فشل الإنسان في اختيار أسلوب حياته ، وتحقيق أهدافه وخوفه من عدم تحقيق ذلك يثير القلق لديه (وجدان عبدالعزيز الكحيمي وآخرون ، ٣٠٠٢ ، ص ٣٣٤) .

أما Wolpe & Izink وهما من المدرسة السلوكية الجديدة ، فيشيران إلى أن القلق لا يختلف عن الخوف (الفوبيا) ، حيث اتسعت دائرة المثيرات الباعثة للخوف حتى أصبح الشخص خائفاً من كل شيء ، ولقد انتشر القلق نتيجة لتعميم الخوف على مثيرات في البيئة ظهرت على التوالي مع المثير الأصلي الذي يسبب الخوف ، فلا يستطيع الشخص تحديد مصدر خوفه فيصبح قلقاً (عزيز حنا وآخرون ، ١٩٩١ ، ص ٢٨٦) .

وهناك فرق بين سمة القلق Anxiety Trait وحالة القلق Anxiety State ، حيث تشير سمة القلق إلى أساليب استجابية ثابتة نسبياً في شخصية الفرد ، فالقلق المثار في هذه

د. سحر عبد الغنى عبود

الحالة أقرب إلى أن يكون مرتبطاً بشخصية الفرد منه إلى خصائص الموقف الذي حدث فيه القلق ، وقلق السمة هو الأكثر ارتباطاً بالصحة النفسية للفرد ، وهو الذي يتحدث عنه العلماء كعرض للإضطرابات العصابية ، الذي يمتد في نشأته ونموه إلى خبرات الطفولة ، والمثيرات التي يتعرض لها الفرد أثناء التنشئة الاجتماعية ، وهذا يعني أن كل الناس يمرون "بحالة القلق" ، إذا عرض لهم ما يقلقهم ، ولكن بعضهم فقط هم الذين يتسمون بسمة القلق (علاء الدين كفاقي وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ٥٧٥-٦٠١) .

وتشمل الأعراض الجسمية (الفسولوجية) للقلق: نقص الطاقة الحيوية والنشاط والمثابرة، وتوتر العضلات وعدم الاستقرار ، والنشاط الحركي الزائد ، واللزمات العصبية الحركية مثل قضم الأظافر، ورمش العينين ، ومص الأصابع وغيرها ... والصداع المستمر ، والشعور بضيق الصدر، والدوار والقيء واضطراب النوم والكوابيس (حامد زهران، (أ) ، ٥٠٠٢ ، ص ٣٩٧-٣٩٨) .

وهناك الأعراض النفسية للقلق وتشمل: القلق العام والقلق على الصحة ، والشعور بعدم الأمان والاكتئاب وضعف القدرة على الإنتاج وسوء التوافق .

٣ - الإحباط :

يُعرف بأنه عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق ما يعيق إشباع حاجة له ، أو توقع حدوث هذا العائق في المستقبل مع تعرض الفرد من جراء ذلك لنوع من أنواع التهديد ، فالفرد الواثق من نفسه يستطيع أن يواجه المواقف الإحباطية الشديدة بقوة ، وأن يتغلب على المواقف الإحباطية البسيطة بسهولة ، بينما لا يستطيع ضعيف الثقة بنفسه أن يكون كذلك .

ويترك الإحباط آثاراً مهمة في الشخص وفي علاقاته الاجتماعية ، حيث أن الإحباط يتضمن إدراك الفرد لعائق يقف حجر عثرة في طريق إشباع الحاجة أو الدافع ، فإذا كان الدافع قوياً وملحاً ، والعائق موجوداً كان الإحباط شديداً ، حيث أن الإحباط الشديد قد يؤدي إلى تقوية الدافع ، وقد يؤدي إلى إضعافه (نعيم الرفاعي ، ١٩٨٧ ، ص ١٦٩-١٧٨) .

ويشير بعض علماء النفس إلى أن الإحباط لا يؤدي دائماً إلى أفعال عدوانية كما تقرر نظرية الإحباط - العدوان لدولارد وميلر (١٩٣٩) ، Dollard , et al ، وإنما قد يؤدي إلى سلوك نكوصي ، كما يحدث للأطفال عندما يسلكون سلوكاً انكالياً ، ويعجزون عن مواجهة المشكلات معتمدين على أنفسهم ، إذا تكرر تعرضهم للإعاقة والخذلان ، وقد يؤدي إلى

جمود السلوك ، حيث يترتب على الإحباط التثبيت على السلوك القديم ، والحيلولة دون ممارسة استجابات جديدة (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفاقي ، ١٩٩٠ ، ص١٣٤٥) .
ويختلف الأفراد فيما بينهم في درجة تحملهم للإحباط ، فالبعض يتحمل درجة عليا من الإحباط ، بينما لا يتحمل البعض الآخر أدنى درجات الإحباط ، ويُرجع علماء نفس الطفولة القدرة على تحمل الإحباط إلى أصول التنشئة الاجتماعية في الطفولة المبكرة ، حيث أن التربية المتسلطة لا تشجع الطفل على تطوير هذه القدرة ، لأنها تقوم بإتخاذ القرارات له ، وتروده بكل ما يحتاج (عبدالرحمن عدس ومحبي الدين توق ، ١٩٩٥ ، ص٣٥٨-٣٦٠) .
وقد يؤدي الإحباط إلى العدوان ، وقد يكبت الفرد استجاباته العدوانية ولا يظهرها في معظم الأحيان ، فمن الشائع في المواقف الإحباطية أن يهاجم الفرد مباشرة الأشياء أو الأشخاص الذين هم مصدر إحباطه ، ومن وجهة نظر الصحة النفسية يُعد من الخطأ كبت المشاعر العدوانية ، لأن الكبت يؤدي إلى القلق والعصاب ، وهناك بعض القنوات المعترف بها اجتماعياً تساعد في تصريف المشاعر العدوانية مثل المهارات الرياضية والرسم والعمل المسرحي وغيرها (مصطفى الشرفاوي ، ب.ت ، ص٢٦-٢٦١) .
ويلعب التدريب التوكيدي دوراً هاماً في التعبير عما ينتاب الفرد من إحباطات وصراعات نفسية تؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي ، حيث يقوم على افتراض مؤداه أن من الممكن تنمية المهارات الاجتماعية بطريقة مقبولة ، إذ أن ذلك يساعد الفرد على بلوغ الأهداف الشخصية والتربوية المنشودة ، وتحسين مفهومه عن ذاته ، وتقديره لهذه الذات (Huey & Richard , ١٩٨٤ , P . ٩٥) .

٤ - عدم الطاعة Disobedience :

يُعد عدم الطاعة مظهراً سلوكياً من المظاهر المميزة للأطفال ذوي فرط النشاط ، حيث توصل (Zentall , ١٩٨٩ , P . ٣١١) إلى وجود ارتباط إيجابي بين عدم الطاعة والنشاط الزائد ، حيث أن المستوى العالي من فرط النشاط في السن المبكرة لدى الأطفال تكون مرتبطة مع العدوانية وعدم الطاعة ، وعادة ما يكون لدى الأطفال مفرطو النشاط مشكلات داخل المنزل ، حيث لا يتبعون التعليمات والنصائح ويميلون إلى العناد في معظم الأحيان (السيد إبراهيم السمدوني ، ١٩٩٠ ، ص٦٧٧) . حيث يكون آباء هؤلاء الأطفال في حيرة من أمرهم ، غير قادرين على معرفة الطرق المناسبة للتعامل معهم ، لذلك يطلب بعض

د. سحر عبد الغنى عبود

هؤلاء الآباء المساعدة والعون من المختصين ليتعرفوا على كيفية التعامل مع أبنائهم (محاسن بهاء الدين ، ١٩٩٩ ، ص٥٩) .

ويعتبر العناد غير المبالغ فيه مرحلة من مراحل النمو النفسي للأطفال ، ويساعده على الاستقرار واكتشافه نفسه ، حيث ينتقل الطفل من مرحلة العناد والتحدي إلى مرحلة الاستقلال النفسي في الفترة من الرابعة إلى السادسة من عمره ، وكل طفل يعتبر سلوك الأبوبين مثلاً لما يجب أن يكون عليه سلوكه ، فالطفل الذي يلجأ إلى العناد والتصميم والعزم ، يتبع نفس سلوك الأب أو الأم في عنادهما ، ومن أسباب العناد عصبية الأب أو قسوته وميوله الشديدة للسيطرة على ابنه ، اختلاف أسلوب التربية بين الأب والأم ، والجو العائلي المشحون بالتوترات المختلفة الناتجة عن عدم الوفاق بين الوالدين (كلير فهم ، ١٩٩٣ ، ص١٨٦-١٩) .

٥ - ضعف العلاقة بالآخرين Poor Relationship With Others :

يشير حامد زهران (٥٠٠٢ ، (ب) ، ص٢٨٨) إلى أن النمو الاجتماعي ابتداءً من مرحلة الرضاعة يتأثر بالجو الأسري العام ، والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها ، حيث يحتاج الطفل إلى النمو الاجتماعي في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر ، وإلى مساندة والديه ، وأيضاً إلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة ، وعلى العكس فإن شعور الطفل بالرفض يؤدي إلى سلوك غير مقبول وأعراض واضطرابات أخرى ، وإلى سوء توافقه الاجتماعي .

ويوصف الأطفال ذو النشاط المفرط بأنهم أكثر رفضاً وإهمالاً وأقل تقبلاً من الآخرين المحيطين بهم ، وخاصة من قبل أقرانهم ، ويرجع سبب هذه العلاقة غير السوية إلى أن هؤلاء الأطفال لا يحترمون قواعد اللعب ولا ينتظرون دورهم في الألعاب مثل بقية الأطفال ، وليس لديهم القدرة على التعبير عن شعورهم بصورة مناسبة ، أو أن أقران هؤلاء الأطفال يسخرون منهم بسبب أدائهم المدرسي غير المناسب (ضياء محمد الطالب ، ١٩٨٧ ، ص٢٦) .

ويسبب هؤلاء الأطفال إزعاجاً للآخرين ، وهم غير مريحين ، وغير محبوبين بسبب الازعاج الذي يسببونه للآخرين، سواء للوالدين أو الأخوة أو المعلمين أو الأقران (Kauffman , ١٩٨٥ , P . ١٦٩) .

٦ - عدم الثبات الانفعالي Emotional Instability :

يتصف الأطفال ذوو فرط النشاط - قصور الانتباه بعدم الثبات الانفعالي ، حيث أن بعض هؤلاء الأطفال يكون كثير البكاء لا يتحمل أي نقد ، ويكونوا حساسين جداً للانتقاد ، ومن السهل جرح مشاعرهم ، ولذلك فهم يعانون من التقلب المزاجي المفاجئ والسريع (ضياء محمد الطالب ، ١٩٨٧ ، ص ٣١-٣٢) .

ويظهر هؤلاء الأطفال غضبهم بالعناد ، والهياج ، والملل أو الإجهاد والتعب السريع ، والشكوى من الشعور بالاضطهاد ، ويتخذ طفل المرحلة الابتدائية أسلوبين للغضب : الأول : إيجابي : ويتميز بالثورة أو الصراخ أو الرفس أو إتلاف الأشياء إلى غير ذلك من أساليب الانفعال الإيجابية .

الثاني : أسلوب سلبي : ويتميز بالانسحاب أو الاضراب عن الأكل أو الإنزواء ، وغيره من الأساليب السلبية ، ويعتمد هذا الأسلوب على الكبت ، بعكس الأسلوب الإيجابي الذي يفرغ فيه الطفل الغاضب شحنة الغضب ، ويعبر عنها بصورة ظاهرة ، إذ يعطي البيئة فرصة للتفاهم معه ، والوصول إلى حل مرضي أو تفهمه أنه مخطئ في غضبه (كلير فهميم ، ١٩٩٣ ، ص ٥٤) .

٧ - تقدير الذات المنخفض Low Self Esteem :

يؤدي ضعف العلاقات الاجتماعية للأطفال ذوي فرط النشاط - قصور الانتباه إلى تكوين مفهوم ذات سالب لديهم ، مما يؤدي بهم إلى الشعور بعدم السعادة بصفة مستمرة ، كما يتميزون بالشعور السلبي تجاه أنفسهم (محاسن بهاء الدين ، ١٩٩٩ ، ص ٦٨) . وقد أكدت دراسة (Gupta & Ahmad , P . ٨٥ , ٢٠٠٣) على أن كثرة العقاب الذي يتعرض له الأطفال ذوي فرط النشاط - قصور الانتباه - من قبل الوالدين والمعلمين على ما يقومون به من سلوكيات غير مرغوبة يؤدي بهم إلى انخفاض تقدير الذات لديهم .

ويشير Maslow إلى أن عجز الفرد عن إشباع تقديره لذاته ، يُعد مظهراً من مظاهر اللاتوافقية ، وقد يؤدي به ذلك إلى الإحساس بالدونية ، مما ينعكس بدوره على شعوره بالإحباط ، ومن هنا تتضح أهمية تقدير الذات في تحقيق الصحة النفسية للفرد وفقاً لبيئته الاجتماعية ، وتأثير ذلك إيجابياً على تحديد الأهداف وتوسيع الآفاق والآمال والطموحات التي يسعى الفرد لتحقيقها في حياته (إيمان فوزي وتهاني محمد ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٤٧) .

د. سحر عبد الغنى عبود

ويصف Cooper Smith التلاميذ ذوو تقدير الذات المرتفع بأنهم يعتبرون أنفسهم أشخاصاً مهمين يستحقون الاحترام والتقدير ، ولديهم فكرة واضحة وكافية لما يظنونه صواباً ، ويملكون اتجاهات إيجابية نحو ذاتهم ، ويستمتعون بالتحدي، ولا يجد هؤلاء التلاميذ صعوبة في تكوين الصداقات ، وهم أكثر نجاحاً من الناحية الأكاديمية والاجتماعية (نادية حسن إبراهيم، ٣٠٠٢ ، ص ٩٩) .

كما يصف التلاميذ ذوي تقدير الذات المنخفض بأنهم يفتقدون الثقة بأنفسهم ويخافون من التعبير عن أفكارهم الجريئة، ويميلون إلى العيش في ظل الجماعة مستأمنين أكثر من مشاركين، ويفضلون العزلة والانسحاب على التعبير والمشاركة، مما يقلل من فرصهم في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين (فاروق عبدالفتاح موسى ومحمد أحمد دسوقي، ١٩٩١ ، ص ٧) .

ثالثاً: البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي Eclectic Counseling :

يقوم الإرشاد الانتقائي التكاملي على فكرة أنه ليس هناك أسلوب أو طريقة تحتكر كل الصواب ، فكل طريقة بها إيجابيات، كما أن كل الطرق أيضاً بها سلبيات ، فعلى المرشد أن يستفيد من كل الإيجابيات التي يراها في الطرق المختلفة ، ومن هنا نشأت فكرة الإرشاد الانتقائي الذي يحاول أن يستفيد من مزايا الطرق والأساليب المختلفة .

وهذا النوع من الإرشاد وإن كان ليس نوعاً مستقلاً قائماً بذاته ، إلا أن له جاذبية عند كثير من المرشدين ، حيث يرون أنه ليس هناك ضرورة لأن يحبس المرشد نفسه داخل طريقة واحدة ويقتصر عمله عليها ، بل يستفيد من كل الطرق بإمكاناتها وإيجابياتها (علاء الدين كفاي ، ٣٠٠٢ ، ص ٢٦١-٢٦٠) .

الغنيات المستخدمة في الإرشاد الانتقائي التكاملي:

استخدمت الباحثة في البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية فنيات جمعت بين المدارس المختلفة ، بما يحقق أهداف الدراسة، ويمكن استعراض هذه الفنيات على النحو التالي:

١ - المحاضرات والمناقشات الجماعية Dissection :

يستخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع، ويغلب عليه الطابع العلمي ، حيث يلعب فيه عنصر التعلم وإعادة التعلم دوراً أساسياً، وفيه يقوم المرشد بإلقاء محاضرة واضحة الهدف ، ومحددة المحتوى ، ومقيدة الزمن ، وسهلة العبارات ، يتبادل هو وأعضاء الجماعة الإرشادية

فيها النقاش والحوار، ومن خلالها يكتسبون المعارف والأفكار الجديدة بهدف تغيير اتجاهاتهم، وتعديل سلوكياتهم وأفكارهم ومشاعرهم نحو ذواتهم ، ونحو الآخرين ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه (حامد زهران ، أ ، ٥٠٠٢ ، ص ٢٩٥) .

٢ - الإرشاد الجماعي group Counseling :

الإرشاد الجماعي مع الأطفال يستخدم في خفض أو تعديل الكثير من السلوكيات غير المرغوبة ، وهو مفيد مع الأطفال في حالة الرغبة في إكساب الأطفال مهارات اجتماعية معينة ، فالجماعة تمثل بيئة مناسبة للتعلم عن طريق النمذجة medelling ، حيث يتعلم الأطفال عن طريق المشاهدة ، وهنا تكون بيئة جماعة الأطفال فرصة لتعديل سلوكيات الأطفال الآخرين ، فالإرشاد الجماعي يسهم في إيجاد بيئة تربوية تساعد الأطفال على تعلم لغة جديدة في التواصل مع الآخرين (Erickson , ١٩٩٨ , P . ٧٦) .

٣ - التدريب على أسلوب حل المشكلة Problem Solving Training:

وتستخدم هذه الفنية لتدريب العميل على مهارة حل المشكلات من خلال الخطوات

التالية :

- الاعتراف بالمشكلة وإدراكها .
- تعريف المشكلة وتحديدها .
- اقتراح الحلول الممكنة .
- اختيار أحد الحلول .
- التنفيذ ، وتستخدم في علاج المشكلات التي تحتاج إلى السلوك المعرفي ، مثل السلوك الإدماني ، المخاوف ، العدوان ، مواقف التوافق مع الضغوط (إبراهيم علي إبراهيم ، ١٩٩٧ ، ص ٣١٥) .

٤ - الاسترخاء Relaxation :

يُعد التدريب على الاسترخاء العضلي من الأساليب المناسبة في ضبط الانفعالات ، كما أنه وسيلة ناجحة لخفض التوتر والقلق ، وللوصول إلى حالة الاسترخاء العضلي ، يجلس الفرد على مقعد مريح ، أو يستلقي على فراش ، بحيث تكون أعضاء جسمه في حالة استرخاء تام ، ثم يقوم بحركات تتضمن شد كل مجموعة عضلية في جسمه إلى أن يشعر

د. سحر عبد الغنى عبود

بالتوتر فيها ثم يرخيها بعد ذلك ، حتى لا يشعر بأي توتر فيها ، ويقوم بتكرار العملية عدة مرات .

ويُعد الاسترخاء من أفضل الفنيات التي يمكن استخدامها في مواجهة الضغوط أو خفض مستوى القلق ورفع تقدير الذات (حنان عبد الحميد العناني ، ٥٠٠٢ ، ص ١١٧) .

٥ - استخدام السخرية والمرح :

يستخدم هذا الأسلوب بهدف تحقيق حدة التوتر والتغلب على مظاهر القلق التي قد تبدو على المسترشد أثناء نقاشه ومجادلته في خطأ حتمية أفكاره واعتقاداته غير العقلانية ، إذ يعتبر المرح من الوسائل الهامة التي تخفف من حدة الجدية التي يتمسك بها المسترشد ، حيث يشجع Ellis على استخدام أساليب المزاح والمرح والغناء ، سواء كان غناءً فردياً بين الشخص ونفسه ، أو غناءً جماعياً بين الأصدقاء والزملاء ، كلما شعروا بأي أعراض للقلق ، أو التوتر ، أو حتى الاكتئاب ، على الرغم من التزامه بالجدية في أغلب المقابلات الإرشادية معهم (ماهر محمود عمر ، ٣٠٠٢ ، ص ١٣١) .

٦ - التعزيز Reinforcement :

وهو أي مثير من شأنه أن يؤدي إلى تقوية وزيادة احتمال حدوث السلوك أو الاستجابة في المستقبل ، ويأخذ شكل :

أ - التعزيز الإيجابي Positive Reinforcement : وفيه يتم مكافأة الطفل بعد قيامه بالسلوك المرغوب الذي يتم تدريبه عليه .

ب - التعزيز السلبي (العقاب) Punishment : هو أي إجراء يؤدي إلى تقليل احتمال حدوث السلوك في المستقبل ، ويأخذ شكل إزالة مثيرات معززة أو إضافة مثيرات مكروهة (نائل محمد عبدالرحمن ، ٧٠٠٢ ، ص ٢٦١-٢٦٢) .

٧ - التعلم بالنموذج Modeling : ويقصد به تقديم نماذج توضيحية للسلوك المرغوب بطريقة صحيحة ، أو يتم جذب انتباه الطفل لمتابعة الأداء ، ثم يطلب منه أن يحتذيه (علا عبدالباقي ، ١٩٩٩ ، ص ٦٢) .

٨ - الحوار الذاتي أو المونولوج Self Talking : وهو حوار الفرد مع نفسه ، والذي من شأنه أن ينبهه إلى تأثير أفكاره السلبية على سلوكه ، ويعتبر حديث المرء مع نفسه وما يحويه من انطباعات وتوقعات عن الموقف الذي يواجهه ، هو السبب في تفاعله

المضطرب ، ومن الأفكار الأساسية في النظرية المعرفية أن الإنسان يسلك بحسب ما يفكر ، ويعتمد المعالج المعرفي السلوكي على محاولة تحديد مضمون هذا الحديث ، والعمل على تعديله كخطوة أساسية في مساعدة الفرد على التغلب على اضطرابه ، خاصة في المواقف التي تستثير الاكتئاب والقلق والضغط وعدم الثقة (رئيفة رجب عوض ، ...٢ ، ص ٦٤-٦٥) .

٩ - العلاج بالواقع الافتراضي Virtual Reality : يعتبر هو التطور التكنولوجي في العلاج النفسي ، فهو يضع العملاء في عالم الحاسوب ، حيث يتعرضون لخبرات ومثيرات مختلفة لها علاقة بالمخاوف التي يعانون منها ، فهو يخلق لهم بيئة سمعية وبصرية وحسية ، وهو يشبه مسرح الأحداث التي تمثل تجربتهم اليومية (John ، P . ٢٠٧ ، ٢٠٠٧) .

ويشمل العلاج تعريف المريض للبيئة الإلكترونية والتي تتضمن المواقف التي يخافها بدلاً من أخذ المريض إلى البيئة الفعلية ، أو يكون لديه تصور للمثيرات التي يخاف أن يتعرض لها ، ويعتبر هذا النوع من العلاج مع غيره من العلاجات فعال لعلاج القلق ، ونقص الانتباه ، وزيادة النشاط الحركي (Cara ، ٢٠٠٠) .

وهناك أنواع مختلفة من أجهزة عرض الواقع الافتراضي ، فمنها النظارات المتصلة بالموبايل ، والتي تجعل الفرد منغمساً تماماً فيما يولده الكمبيوتر من بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد ، توفر له خبرة شبه حقيقية تتيح له التحرك والنظر والاستماع لما حوله ، والتواصل مع الآخرين تقريباً مثلما يجري في العالم الحقيقي ، ومن العوامل الرئيسية في نجاح هذا النوع من العلاج هو القدرة على توليد الوجود ، أو بمعنى الإحساس الجسدي أنك "هناك" (Barfield , et al , ١٩٩٥ , P . ٤٧٧) .

١ - لعب الأدوار Role Playing : يستخدم هذا الأسلوب لتدريب العملاء على إتقان أدوارهم في الحياة وتعلم مهارات اجتماعية تتطلبها العلاقات بالآخرين ، وبالتالي توقعاتهم عنها ، ويستخدم هذا الأسلوب في الحالات التي يكون من المطلوب فيها أن يدرّب العميل نفسه على تحمل الإحباط والتحكم في الغضب ، وتجنب الاندفاعات الحمقاء ، فمن خلال قيام الفرد بلعب أدوار مختلفة تمثل المواقف التي تؤدي إلى التوتر والاضطراب سيمنحه من التفكير في هذه المواقف ، وبالتالي تغيير سلوكه ، مما

د. سحر عبد الغنى عبود

يؤدي إلى مواجهة الفرد للمواقف الحية بثقة أكبر ، حيث يتولد الاضطراب من التفكير في الأمور ، أكثر مما يتولد عن تلك الأمور ذاتها (رئيفة رجب عوض ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٤) .

١١ - الدكان السحري The Magic Shop : وتستخدم هذه الفنية مع المسترشدين غير القادرين على تحديد مشكلاتهم بوضوح ولا يستطيعون تحديد أهدافهم ، حيث يقوم المرشد بإيهامهم بأنهم يمتلكون دكاناً سحرياً وبه بضاعة عبارة عن سمات وصفات طيبة ، وأن هذه البضاعة لا تباع بالنقود ، ولكن يتم استبدالها بسمات وصفات أخرى يتنازلون عنها مقابل الحصول على سمات أخرى من الدكان السحري (Corey , ٢٠٠٠ , P . ١٨٥) .

١٢ - الضبط الذاتي Self Control : وتستخدم بنجاح في تعلم سلوك معين واكتسابه ، وهنا يجب الاهتمام بثلاثة عناصر رئيسية هي :

- ملاحظة الذات Self observation

- تخطيط البيئة Environment Planning

- تخطيط السلوك Behavior Planning

ويتم إثابة الذات Self reward عند ظهور السلوك المرغوب ، في حين يتم عقاب الذات Punishment عندما يفشل المريض في إظهار السلوك المرغوب ، وتستخدم هذه الفنية في التخلص من الاضطرابات والانحرافات المختلفة ، مثل الهزال ، وزيادة الوزن ، ومشاكل السلوك الوالدي (إبراهيم علي إبراهيم ، ١٩٩٧ ، ص ٣١٥) .

١٣ - الواجبات المنزلية Assignment : وتتضمن تكليف المسترشد بعد الانتهاء من كل جلسة ببعض الأعمال المنزلية النشيطة والموجهة ، بما يتناسب مع حالة المسترشد ، ويتم مناقشة هذه الواجبات المنزلية في جلسات البرنامج التالية ، وذلك بهدف مساعدته على ممارسة ما تم تعلمه في جلسات البرنامج (رئيفة رجب عوض ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٤) .

دراسات سابقة :

يتضمن هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية ، ثم يليها خلاصة وتعقيب ، وفروض الدراسة .

أولاً : دراسات تناولت اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه ، وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال :

دراسة (Shelton & et al , ١٩٩٨) : هدفت إلى بحث الفروق بين الأطفال ذوي المشكلات السلوكية "ضعف الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية" والعاديين من حيث الذكاء والدافع للدراسة والكفاءة الأكاديمية والسلوك العدواني والمهارات الاجتماعية ، وذلك على عينة تكونت من (١٥٤) طفلاً يعانون من مشكلات سلوكية ، وتم تقسيمهم كالتالي : (٣٨) طفلاً يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية ، ومن صعوبات في التوافق الاجتماعي ، و (١١٦) طفلاً يعانون من هذه المشكلات ، مع عدم وجود صعوبة لديهم في التوافق الاجتماعي ، ومجموعة العاديين ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الكفاءة في التحصيل لصالح العاديين ، مقارنة بباقي المجموعات ، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من السلوك العدواني ، وضعف المهارات الاجتماعية في اتجاه من يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية ، مع صعوبة في التوافق الاجتماعي ، مقارنة بباقي المجموعات .

دراسة (Treuting & Hinshaw , ٢٠٠١) : هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه وكل من الاكتئاب ومفهوم الذات الجسمية والاجتماعية والسلوكية ، والأكاديمية والسلوك العدواني ، والعزو السببي ، والذكاء اللفظي والسعادة ، وذلك على عينة تكونت من (٢٢٥) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-١٢) سنة ، منهم (٠.١) عاديين ، و (١٢٥) يعانون من قصور الانتباه مع النشاط الزائد ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين من حيث العدوانية ، شملت (٦٧ عدوانيين ، و ٥٨ غير عدوانيين) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في درجات ذوي قصور الانتباه والنشاط الزائد والعدوانية في كل من (السعادة ومفهوم الذات السلوكية ، والأكاديمية والدرجة الكلية) ، مقارنة بالعاديين وذوي ضعف الانتباه والنشاط الزائد من غير العدوانيين ، كما كانت الفروق غيردالة إحصائياً في كل من الذكاء اللفظي ومفهوم الذات الجسمية والاجتماعية والعزو السببي ، كما كانت درجات

د. سحر عبد الغنى عبود

الاكتئاب مرتفعة عند قصور الانتباه مع النشاط الزائد والعدوانيين ، مقارنة بمجموعتي العاديين وضعيفي الانتباه ، والنشاط الزائد من غير العدوانيين .

دراسة (٢٠٠١) ، Willcutt & et al : هدفت إلى بحث الفروق في الذكاء اللفظي والذكاء العملي ، والذاكرة العاملة ، والمعرفة القرائية ، والفهم القرائي ، والتحصيل في الحساب ، والسلوك الاجتماعي ، والسلوك العدواني والكبت ، وذلك على عينة تكونت من أربعة مجموعات ، تكونت المجموعة الأولى من (٥٢) تلميذاً من ذوي النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه ، والمجموعة الثانية تكونت من (٣٩) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم في القراءة ، والمجموعة الثالثة تكونت من (٤٨) تلميذاً من ذوي النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه وصعوبات التعلم في القراءة معاً ، والمجموعة الرابعة تكونت من (١٢١) من العاديين ، ممن يتراوح متوسط أعمارهم الزمنية (٧،٠١) سنة ، ومن مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المعرفة القرائية والفهم القرائي ، والتحصيل في الحساب والذكاء اللفظي ، والذكاء العملي والسلوك الاجتماعي في اتجاه العاديين ، مقارنة بباقي المجموعات ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة في اتجاه المجموعة الثالثة في كل من السلوك العدواني والكبت ، وسوء التوافق مع الزملاء .

دراسة معصومة سهيل المطيري (٥٠٠٢) : هدفت إلى دراسة اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط في علاقته بالمشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، وذلك على عينة قوامها (٢٧٣) طالباً من طلبة المرحلة الابتدائية (من الصف الأول وحتى الصف الرابع) ، من ستة مدارس في منطقة الفروانية التعليمية ، ومدرستان من منطقة الجهراء التعليمية ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

١ - أن أكثر المشكلات السلوكية ارتباطاً بفرط النشاط قصور الانتباه عند طلبة المرحلة الابتدائية بفصولها الأربعة كانت تأخذ وقت طويل لإتمام العمل الذي بدأه ، وأنه يعاني من تكرار الأخطاء البسيطة ، وأنه يقفز من مكان لآخر بدون هدف ، وأنه يميل إلى التشاجر مع الآخرين ، وأنه عدواني في حركاته .

- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المدرسين وأولياء الأمور لطلبة المرحلة الابتدائية الذين تم تطبيق المقياس عليهم .
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الدراسية الأول والثاني والثالث والرابع الابتدائي في اضطرابات فرط النشاط قصور الانتباه .
- ثانياً : دراسات تناولت فاعلية استخدام البرامج الإرشادية لعلاج اضطراب فرط النشاط المصحوب - بقصور الانتباه لدى الأطفال :

دراسة (Pffifer & Burnett , ١٩٩٧) : هدفت إلى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى مجموعة من الأطفال مضطربي الانتباه من خلال تدريب الوالدين على طريقة التعامل الصحيحة مع هؤلاء الأطفال ، وتمت متابعة أفراد العينة لمدة أربعة أشهر ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه أمكن تعديل السلوك المشكل وتنمية مهارات التوافق الاجتماعي لدى أفراد العينة ، كما أن الأطفال قد قاموا بتعميم السلوك الصحيح الذي تعلموه أثناء الجلسات على مواقف أخرى داخل المدرسة مثل طريقة أدائهم لواجباتهم المدرسية ، وطريقة تحصيلهم الدراسي ، وسلوكهم مع أقرانهم بالمدرسة .

دراسة إيمان أبو رية (٢٠٠٢) : هدفت إلى التعرف على فعالية البرنامج التكاملي المقترح في تعديل سلوك فرط النشاط عند الأطفال ، وذلك على عينة تكونت من (١٤) تلميذاً وتلميذة ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٨,٥-٢,٠١) سنوات ، ونسبة ذكاء تتراوح ما بين (٩٩-١١٤) ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

- ١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تتلقى تدريبات البرنامج التكاملي ، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتلق أي تدريبات في القياس البعدي لجميع المتغيرات المعنية بالدراسة في اتجاه المجموعة التجريبية .
- ٢ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لنفس المجموعة في كل من المتغيرات النفسية والفسولوجية ، والأدائية المسجلة في هذين القياسين في اتجاه القياس البعدي .

دراسة (٢٠٠٢) ، Miranda , et al : هدفت إلى تقييم برنامج متعدد العناصر في علاج اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه ، والذي تم تنفيذه من قبل المعلمين داخل الحجرة الدراسية ، وذلك على عينة تكونت من (٥٠) طفلاً ممن يعانون من اضطراب فرط النشاط المصحوب - بقصور الانتباه ، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ، إحداهما تجريبية قوامها (٢٩) طفلاً ، والأخرى ضابطة قوامها (٢١) طفلاً ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٢،٨-٩،١) سنوات ، ومن ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- ١ - تحسين أداء المجموعة التجريبية في بعض المهام النفسية العصبية التي عُرضت للتحكم والانتباه .
- ٢ - وجود اختلافات كبيرة في درجة الاضطراب فقط عند مقارنة التحصيل السابق واللاحق للعلاج لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط المصحوب - بقصور الانتباه في المجموعة الضابطة.
- ٣ - تحسن مستوى التحصيل في الرياضيات ، والعلوم الطبيعية ، واللغة لدى المجموعة التجريبية .
- ٤ - توجد تغييرات إيجابية في سلوك أفراد المجموعة التجريبية داخل حجرة الدراسة بعد العلاج ، وعلى وجه التحديد ، انخفاض هائل في تكرار سلوكيات مثل : التصرف بطريقة اضطرابية ، والتسبب في إزعاج المعلمين والزملاء ، والوقوف ، والتصرف العدوانية . واستمر الانخفاض في القياس التتبعي .
- ٥ - إزدادت معرفة المعلمين حول تطبيق تقنيات تعديل السلوك ، ومعرفتهم حول استراتيجيات التدريس في المجموعة التجريبية بعد البرنامج التدريبي ، وانعدام ذلك في المجموعة الضابطة.

دراسة (٢٠٠٣) ، Webster , et al : هدفت إلى تطبيق برنامج إرشاد جمعي باستخدام المهارات الاجتماعية ، وأسلوب حل المشكلات لعلاج الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية ، وذلك على عينة قوامها (٩٩) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٨) سنوات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض معدل السلوك العدواني في المنزل والمدرسة ، بالإضافة إلى نمو العلاقة الاجتماعية مع الأقران ، حيث أصبح

- الأطفال أكثر قدرة على السيطرة على سلوكياتهم غير المقبولة مقارنة مع المجموعة التي لم يطبق عليها البرنامج .
- دراسة (٢٠٠٤) ، Imhof : هدفت إلى فحص التأثيرات الممكنة للمحفزات الخارجية المضافة على التحكم في حركة الكتابة للأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه، وذلك على عينة قوامها (٦٦) طفلاً ممن يعانون من اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه بجنوب ألمانيا ، وتم تقسيم أفراد العينة كالتالي:
- ١٩ طفلاً من التعليم الابتدائي (مجموعة ضابطة) .
- ٢٨ طفلاً ممن يعانون من اضطرابات خطابية إضافية .
- ١٩ طفلاً ممن يعانون من صعوبات التعلم . وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :
- ١ - تحسن الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه عند استخدام الألوان بالمقارنة مع الورقة البيضاء المعيارية .
 - ٢ - تحسن أداء الكتابة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم مع اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه على الورقة البيضاء .
 - ٣ - لا توجد اختلافات هامة على الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بدون اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه .
 - ٤ - تحسن الانتباه والعمليات الحركية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه من المجموعات المرضية المختلفة عند التعرض إلى المحفز الملون .
- دراسة سحر أحمد الخشرمي (٥٠٠٢) : هدفت إلى التعرف على مدى فعالية تدريب أسر الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في علاج المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفالهم المصابون بهذا الاضطراب ، وذلك على عينة تكونت من (٢٤) فرداً من أفراد الأسر الذين حضروا الورشة التدريبية الخاصة بطريقة العد ، وتراوحت أعمار الأطفال الذين تدرب أسرهم بطريقة العد ما بين (٢-١٢) سنة ، وهو العمر الذي تسمح به طريقة العد ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن أداء الأطفال وسلوكياتهم بإستخدام طريقة العد ، إضافة إلى رضا الأهل والمعلمين عن أدائهم مع الأطفال .

د. سحر عبد الغنى عبود

دراسة (٢٠٠٧) ، Parsons , et al : هدفت إلى معالجة مشكلات الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه وفرط الحركة ، وذلك بإستخدام الفصول الدراسية الافتراضية (VR) ، وذلك على عينة تكونت من (٠١) أطفال يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، و(٠١) أطفال عاديين ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة ، بمتوسط عمري قدره (٢,٠١) سنة ، وتم التجانس بين أفراد العينة ، وتم تعريف أطفال المجموعة التجريبية والذين يعانون من صعوبة تنظيم السلوك وحل المشكلات ، وضعف المرونة الإدراكية ، مع عجز مرتبط بنقص الانتباه وفرط الحركة لل VR ، وقد تم استخدام المقابلات وأسلوب تقييم السلوك ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في حل مشكلات الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه وفرط الحركة .

دراسة (٢٠٠٨) ، Searight , et al : هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج سلوكي قائم على ضبط الذات من خلال استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي ، وتخفيض الاستجابة لمعالجة تشتت الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم ، وذلك على عينة تكونت من (٠٨) طالب وطالبة ، من الصفين الأول والثاني ممن يعانون من صعوبات التعلم المصحوبة بتشتت الانتباه ، والنشاط الحركي الزائد ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج السلوكي على أفراد المجموعة التجريبية دون أن يكون لمتغير النوع أو المستوى الصفي أثر ذو دلالة إحصائية.

دراسة عبدالروؤف إسماعيل (٢٠١٠) : هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي سلوكي للضبط الذاتي ، قائم على أسلوب التعزيز التفاضلي وخفض الاستجابة في معالجة تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدينة حيرة ، وذلك على عينة تكونت من (٠٤) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٠٢) تلميذاً ، والأخرى ضابطة (٠٢) تلميذاً ، من تلاميذ الصفين الثاني والثالث من التعليم الأساسي ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة ، وذلك على اختبار تقدير السلوك في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية .

دراسة زينب سيد عبد الحميد (٢٠١٢) : هدفت إلى التعرف على فاعلية بعض فنيات السيودراما في خفض حدة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وذلك على عينة قوامها (٠٢) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم ، والذين لديهم اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

١ - وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية .

٢ - وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعات التجريبية على مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور ثلاثة شهور .

دراسة حاتم محمد عاشور (٢٠١٧) : هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لخفض اضطراب الانتباه وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وذلك على عينة تكونت من (٠٤) طفل وطفلة من أطفال المرحلة الابتدائية بالصفين الرابع والخامس ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بمجمع هدى شعراوي الابتدائي ، والأخرى ضابطة بمدرسة أحمد عرابي الابتدائية ، قوام كل منها (٠٢) طفل وطفلة ، بواقع (١٤) من الذكور، و (٦) من الإناث، وذلك بمحافظة كفر الشيخ ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض اضطراب الانتباه وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، كما توصلت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض اضطراب الانتباه وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق لبعض الدراسات السابقة:

بالنسبة للمحور الأول : من استعراض البحوث والدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه ، وبعض المشكلات السلوكية مثل السلوك العدواني ، وكذلك علاقته ببعض المتغيرات مثل الكفاءة الأكاديمية والمهارات الاجتماعية والذكاء اللفظي ، والذاكرة ومفهوم الذات والاكتمال والكتب ، حيث توصلت نتائج جميع الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من انخفاض في هذه المتغيرات .

بالنسبة للمحور الثاني : أشارت جميع دراسات هذا المحور إلى فاعلية البرامج المعدة لخفض اضطراب فرط النشاط - قصور الانتباه لدى الأطفال مهما اختلفت الفنيات ووسائل العلاج المستخدمة ، حيث استخدمت بعض الدراسات العلاج السلوكي القائم على ضبط الذات ، واستخدمت دراسات أخرى الإرشاد المعرفي السلوكي ، وهناك من استخدم السيودراما ، كما توصلت بعض الدراسات إلى فاعلية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وحل المشكلات ، وتعديل سلوكيات هؤلاء الأطفال عن طريق تدريب أسرهم ، كما أشارت دراسات أخرى إلى فاعلية الفصول الدراسية الافتراضية في علاج هذا الاضطراب .

فروض الدراسة :

- ١ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسطات رتب درجات أفراد نفس المجموعة على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد ، في القياسين القبلي والبعدي ، في اتجاه التطبيق القبلي .
- ٢ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة ، على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد ، بعد تطبيق البرنامج ، في اتجاه المجموعة الضابطة .
- ٣ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسطات رتب درجات أفراد نفس المجموعة ، على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد في القياسين البعدي والتتبعي .

إجراءات الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة :

تكونت العينة النهائية للدراسة من (٠.٢) تلميذاً من ذوي النشاط الزائد طبقاً لتقديرات المعلمين والوالدين، وقد تم اختيار هذه العينة عشوائياً ، طبقاً لدرجاتهم في مقياس المشكلات السلوكية من بين عينة كلية قواها (٠.٢٢) تلميذاً من مدرستي أسماء بنت أبي بكر ، ومدرسة مصطفى مشرفة بالتجمع الأول بالقاهرة الجديدة ، من تلاميذ الصفوف من (الأول وحتى الرابع) ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-١٢) سنة ، وقد اعتبرت الباحثة إحدى المدرستين مجموعة تجريبية ، والأخرى ضابطة .

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للصف الدراسي .

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة النهائية في كل صف دراسي (ن = ٠.٢)

م	مجموعة الدراسة	الصفوف الدراسية			
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	المجموعة التجريبية	٣	٣	٢	٢
٢	المجموعة الضابطة	٣	٣	٢	٢
	المجموع الكلي	٦	٦	٤	٤

وقد روعي التكافؤ بين أفراد العينة من حيث السن (العمر الزمني) ، ونسبة الذكاء ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، ومستوى النشاط الزائد .

يوضح جدول (٢) متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، من حيث السن (العمر الزمني) ، ونسبة الذكاء ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، ومستوى النشاط الزائد ، ومنه يتضح أن قيمة (ت) غير دالة بالنسبة للمتغيرات الأربعة ، مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية ، والمجموعة الضابطة (أي أنهما متجانستين) .

د. سحر عبد الغنى عبود

جدول (٢)

متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث العمر الزمني ، ونسبة الذكاء ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، ومستوى النشاط الزائد

(ن = ٢٠)

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
السن (العمر الزمني)	٩١٥,٠	٩٠٨	٦٩٤,٠	٩٠,٠	٥٤,٠	غير دال
المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة	٧٧,٢	٥,١٢٨	٧٨,٥	٥,٥٧٥	٥٦,٠	غير دال
نسبة الذكاء	٩٨,٤	٠,٤٣٢	٩٧,٢	٥,٧٦	٥١,٠	غير دال
مستوى النشاط الزائد	٧١,٧	٢,٣٤	٨,٠٧	٣,٩٧	٧١,٠	غير دال

كما يوضح الجدول (٣) قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المقاييس الفرعية للمظاهر السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد قبل بدء الجلسات

جدول (٣)

يوضح قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المقاييس الفرعية للمظاهر السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد قبل بدء الجلسات

(ن = ٢٠)

المقاييس الفرعية	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
العدوان	١١,٣	١١,٥	١١,٣	١١,٥	٦٥,٠	٩٤٥,٠
القلق	١٣,٦٥	٩,١٢	١٣,٦٥	٩,١٢	١,٦٧	٨٩,٠
عدم الطاعة	٤٥,٠١	١٢,١١	٤٥,٠١	١٢,١١	٥٥٧,٠	٥٧,٠
ضعف تقدير الذات	١١,٨	٢٥,٠١	١١,٨	٢٥,٠١	٨٦١,٠	٣٧٩,٠
عدم تحمل الإحباط	١٢,٥	٠,٤٠١	١٢,٥	٠,٤٠١	٧٩٥,٠	٤١٧,٠
ضعف العلاقة بالآخرين	١٢,٦٥	٣٢,٠١	١٢,٦٥	٣٢,٠١	٧٦٥,٠	٣٧٤,٠
عدم الثبات الانفعالي	١٣	١١,٢٢	١٣	١١,٢٢	١,٥٨١	٠,٩٠

يتضح من نتائج جدول (٣) أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في المقاييس الفرعية :

العدوان ، والقلق ، وعدم الطاعة ، وضعف تقدير الذات ، وعدم تحمل الإحباط ، وضعف العلاقة بالآخرين ، وعدم الثبات الانفعالي ، وذلك قبل بدء الجلسات الإرشادية ، أي أنهما متجانستين .

ثانياً : الأدوات المستخدمة في الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية للتحقق من فروض الدراسة :

١ - مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة (إعداد الباحثة ، ٢٠١٨)^١ ، حيث استخدمت الباحثة لجمع بيانات عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد العينة وأسرههم ، استمارة من إعدادها (٢٠١٨) ، من خلال مجموعة من البيانات العامة عن الطالب وأسرته ، وهذه الاستمارة تتكون مما يلي :

١ - بيانات أساسية عن الطالب / الطالبة : الاسم ، العمر ، النوع .

٢ - بيانات عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطالب / الطالبة مثل مكان الإقامة ، عدد أفراد الأسرة، عمل الأم ، عمل الأب ، الدخل الشهري للأسرة ، طبيعة السكن ، نوع السكن ، وجود عمالة في خدمة الأسرة .

٣ - بيانات عن المستوى الثقافي للطالب / الطالبة مثل: درجة تعلم الأب، درجة تعلم الأم.

صدق المقياس :

١ - الصدق الظاهري (صدق المحكمين)^٢ : وكانت نسبة الاتفاق^٣ على مستويات المقياس من قبل المحكمين تتراوح فيما بين (٠.٨-٩٥٪) .

٢ - الصدق العاملي: وكانت قيمة معامل الصدق فيما بين (٠.٦٨-٠.٨) ويعد استخراج معامل الارتباط المتعدد للمتغيرات ، كانت ١٧٥.٠ ، وتم إيجاد الجذر التربيعي له ، فكان ٤٢.٠ ، وهو دال إحصائياً عند مستوى (١.٠٠) .

^١ملحق (١) مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

^٢ملحق (٢) أسماء السادة محكمي المقياس ووظائفهم.

^٣ملحق (٣) جدول نسب اتفاق السادة المحكمين على جميع عبارات المقياس

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق الاختبار على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالبة ، بفاصل زمني أسبوعين من التطبيق الأول، وكانت نسبة الثبات (٠.٩٧)، وتوضح هذه النتائج صدق وثبات مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المستخدم في الدراسة الحالية .
وتفسر درجات الاختبار كالتالي :

- إذا حصل الطالب / الطالبة على درجة أقل من (١٥) تصنف من المستوى المنخفض .

- إذا حصل الطالب / الطالبة على درجة (١٥-٠.٣) تصنف من المستوى المتوسط .
- إذا حصل الطالب / الطالبة على درجة (٣١) فأكثر تصنف من المستوى المرتفع .

٢ - مقياس المصفوفات المتتابعة لـ Raven : الذي قام سيد عبد العال (١٩٨٩) بترجمته وتقنيته، ويستخدم هذا الاختبار لقياس نسبة الذكاء ، وهو يقيس قدرة الفرد العقلية في المرحلة العمرية من (٦-٠.٦) سنة ، من خلال فهمه لأشكال مرسومة تقدم للمفحوص ، وهو يتكون من خمس قوائم ، تشتمل على ٦. مشكلة متدرجة الصعوبة ، ونتائج الاختبار توضح قدرة الفرد العقلية ، دون التأثير بعوامل البيئة الجغرافية أو الاجتماعية ، بإعتباره اختباراً عبر حضاري .

ويتمتع الاختبار بدرجات عالية من الصدق والثبات ، من خلال نتائج الدراسات التي أجريت عليه .

٣ - مقياس تقدير المعلمين والآباء للنشاط الزائد لدى التلاميذ (إعداد الباحثة)*^٤ :
قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف تشخيص الطلاب الذين يعانون من فرط النشاط الزائد ، ولإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

أ - أطلعت الباحثة على الدراسات التي وردت بها أدوات قياس النشاط الزائد ، مثل دراسة ضياء محمد الطالب (١٩٨٧) ، ودراسة علا عبد الباقي (١٩٩٩) ، ودراسة السيد علي وفائقة محمد (١٩٩٩) ، ودراسة (٢٠٠٤) Voeller .

^٤ ملحق (٤) مقياس تقدير المعلمين والآباء للنشاط الزائد لدى التلاميذ

- ب - قامت الباحثة بإنتقاء الفقرات وإعادة صياغتها بالمقياس ، حيث تكون المقياس في صورته الأولى من (٠.٣) عبارة لقياس النشاط الزائد .
- ج - تم عرض المقياس بصورته المبدئية على لجنة تحكيم تضم مجموعة من أساتذة التربية والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية .
- د - قامت الباحثة بإعادة النظر في المقياس ، في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات ، مع استبعاد العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق ٠.١% ، وبذلك تم حذف خمسة (٥) عبارات ، وبذلك صار المقياس يضم في صورته النهائية خمسة وعشرون (٢٥) عبارة ، والمقياس يضم صورتين إحداهما صورة تجيب عليها المعلمة ، والأخرى يجيب عليها أحد الوالدين .

أولاً : صدق المقياس :

تحققت الباحثة من صدق المقياس بعدة طرق ، على النحو التالي :

- ١ - الصدق الظاهري (صدق المحكمين)*^٥ : وقد تمت الإشارة إليه في الجزء الخاص ببناء المقياس .
- ٢ - الصدق العاملي : حيث استخدمت الباحثة التحليل العاملي ، لإستخراج معاملات الارتباط البينية بين عبارات المقياس ، والدرجة الكلية ، للتحقق من التماسك الداخلي للمقياس ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٠.٣) طالب من طلبة المرحلة الابتدائية في فصولها من الصف (الأول - الرابع) ، وقد تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات ، والدرجة الكلية للمقياس ، على النحو الموضح في الجدول (٤) .

^٥ ملحق (٥) صدق المحكمين

د. سحر عبد الغنى عبود

جدول (٤)

معاملات ارتباط العيارة بالدرجة الكلية لمقياس فرط النشاط الزائد

م	العيارة	التشبع	معامل الارتباط
١	يُحدث إزعاج وضوضاء في الفصل (في المنزل)	٦٣,٠	٥٩,٠
٢	يُعاني من ردود الأفعال السريعة	٥٢,٠	٤١,٠
٣	حركاته كثيرة بالفصل (بالمنزل)	٦٦,٠	٥٨,٠
٤	يجد صعوبة في الالتزام بالهدوء في الفصل (في المنزل)	٤٩,٠	٥٥,٠
٥	كثيراً ما يقدم عذار واهية للخروج من الفصل (من المنزل)	٦٨,٠	٥١,٠
٦	يجد صعوبة في التوقف عن اللعب	٠,٧	٦٥,٠
٧	يجد صعوبة في الالتزام بنظام الفصل (المنزل)	٦٤,٠	٥٦,٠
٨	يتحرك بشكل متزايد بدون كلل	٤٧,٠	٥٧,٠
٩	يجد صعوبة في الجلوس على المقعد لفترة طويلة	٤٩,٠	٤٩,٠
١٠	يتململ كثيراً	٦٣,٠	٥٩,٠
١١	يتنقل في الفصل كثيراً (المنزل كثيراً)	٧٦,٠	٦٤,٠
١٢	يجب الصعود والتسلق فوق الأدراج (فوق الأثاث)	٦٢,٠	٤٨,٠
١٣	يثير الفوضى في الفصل (في المنزل)	٥٨,٠	٦٣,٠
١٤	يتسم سلوكه بالشقاوة	٦٦,٠	٥٦,٠
١٥	لا يستطيع التحكم في نفسه من كثرة الحركة	٠,٧	٦٨,٠
١٦	يتدخل في أنشطة زملائه دون رغبتهم (أخواته)	٥٥,٠	٠,٦
١٧	يتنقل في الفصل لنقل معلومات بسيطة من دفاتر زملائه يتنقل بين حجرات اخوانه للاستفسار عن أشياء تافهة	٦٣,٠	٦٢,٠
١٨	يفتقد إلى النظام فيما يقوم به من أعمال	٤٧,٠	٦٤,٠
١٩	يطلب من المعلمة إنهاء الحصة أو الشرح ليكمل لعبه يطلب من والدته إنهاء الواجبات ليكمل لعبه	٦٢,٠	٥١,٠
٢٠	يتسبب في إزعاج زملائه (اخوته)	٦٤,٠	٦٣,٠
٢١	يجد صعوبة في الوقوف في مكان محدد	٤٩,٠	٥٩,٠
٢٢	لا يستطيع التحكم في حركاته	٥٧,٠	٦٣,٠
٢٣	يجد صعوبة في انتظار دوره	٠,٧	٥٩,٠
٢٤	لا يتعلم من أخطائه	٦٢,٠	٠,٦
٢٥	ينتقل من نشاط لآخر دون مبرر	٤٨,٠	٦٧,٠

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الارتباط بين كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للمقياس ، يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوى (١٠٠) ، مما يدل على وجود تناسق داخلي بين العبارات والمقياس ككل ، مما يؤكد على صدق المقياس وما يراد قياسه

٣ - صدق المقارنة الطرفية :

تم حساب النسبة الحرجة لدرجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على عينة تكونت من (٠٣) طالب ، تم اختيارهم عشوائياً من العينة ، حيث بلغت النسبة الحرجة (١٣,١٦) ، وهذه القيمة دالة عند مستوى (١٠٠) .

ثانياً : ثبات المقياس :

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها (٠٣) طالب، وبفاصل زمني بين التطبيقين بلغ خمسة عشر (١٥) يوماً ، واستخرجت معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كلا التطبيقين، حيث كان الارتباط (٠,٨٩٠) ، وهي تشير إلى امكانية الاعتماد على المقياس .

وهكذا توصلت الباحثة إلى الصيغة النهائية للمقياس ، الذي يتكون من (٢٥) عبارة ، حيث تتم الإجابة عليها في صورة استجابات (غالباً ، أحياناً ، نادراً) ، حيث تقدر (غالباً) بثلاث درجات ، و(أحياناً) بدرجتين ، و(نادراً) بدرجة واحدة ، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٧٥) درجة ، و(٢٥) درجة .

٤ - مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة لفرط النشاط الزائد : (إعداد الباحثة)

صمم هذا المقياس للكشف عن أنماط السلوك المضطرب المصاحب للنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية، ويتضمن هذا المقياس سبعة مقاييس فرعية هي: العدوان، والقلق ، وعدم الطاعة (العناد والتمرد)، وضعف تقدير الذات، وعدم تحمل الإحباط، وضعف العلاقة بالآخرين، وعدم الثبات الانفعالي من وجهة نظر تقديرات المعلمين بالمرحلة الابتدائية، وأولياء أمور الطلاب ، وقد قامت الباحثة بالإجراءات التالية لإعداد هذا المقياس.

أ - أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي وردت بها أدوات قياس المشكلات السلوكية.

ب - قامت الباحثة بتفريغ ما لديها من بيانات في صورة آراء وبنود في جداول خاصة ، تم تصنيفها على أساس المقاييس السبعة الفرعية ، التي روعيت في تصميم المقياس ، وبعد

د. سحر عبد الغنى عبود

ذلك تمت صياغة هذه البيانات في صورة عبارات بلغ عددها (٧٧) عبارة ، بواقع (١١) عبارة لكل مقياس فرعي .

ج - تم عرض المقياس بصورته المبدئية ، مرفقا به التعاريف الإجرائية لكل مقياس فرعي على لجنة تحكيم تضم مجموعة من أساتذة التربية والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية .

د - قامت الباحثة بإعادة النظر في المقياس في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات ، مع استبعاد البنود التي لم تحصل على نسبة اتفاق 0.1% ، وبذلك تم حذف (٧) سبع عبارات ، وصار المقياس يضم - في صورته النهائية*^٦ سبعون (٧٠) عبارة ، بواقع عشرة (١٠) عبارات لكل مقياس فرعي ، والمقياس يضم صورتين إحداهما صورة تجيب عليها المعلمة ، والأخرى يجيب عليها أحد الوالدين .

أولاً : صدق المقياس :

تحققت الباحثة من صدق المقياس بعدة طرق ، على النحو التالي :

١ - الصدق الظاهري (صدق المحكمين)^٧ : وقد تمت الإشارة إليه في الجزء الخاص ببناء المقياس .

٢ - الصدق العاملي: حيث استخدمت الباحثة التحليل العاملي ، بإستخدام معاملات الارتباط بين عبارات المقياس ، وكذلك الدرجة الكلية ، للتحقق من سلامة البناء الداخلي للمقياس ، فقامت الباحثة بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد على عينة قوامها (٠.٣) طالب من طلبة المرحلة الابتدائية في فصولها من الصف (الأول - الرابع) ، وتم تقدير معاملات الارتباط بين مجموع درجات بنود كل مقياس فرعي ، وبين الدرجة الكلية للمقياس ، على النحو الموضح في الجدول (٥) ، والذي يتضح منه أن معاملات الارتباط المحسوبة تتعدى القيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٩٨) ، لتصبح دالة عند مستوى (٠.٠٠١) .

^٦ ملحق (٦) المقياس في صورته النهائية

^٧ ملحق (٧) صدق المحكمين

جدول (٥)

مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المقاييس الفرعية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الدرجة الكلية
الأول	—							
الثاني	.٦٠	—						
الثالث	٧٢٠	٧٣٠	—					
الرابع	٨١٠	٦٧٠	٧٤٠	—				
الخامس	٦٢٠	٨٥٠	٨١٠	٧٦٠	—			
السادس	٧٤٠	٧٢٠	٦٨٠	٦٤٠	٨٨٠	—		
السابع	٨٣٠	٦٩٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٩٠	٨٣٠	—	
الدرجة الكلية	٧٩٠	٨٦٠	٨٢٠	٨٥٠	٨٧٠	٨٩٠	٩١٠	—

وهكذا أصبح المقياس - بعد إجراء التحليل العاملي - مكوناً من سبعة مقاييس فرعية ، ثبت وجودها عاملياً ، حيث يندرج تحت كل مقياس فرعي منها (٠.١) عشرة عبارات ، ثبتت الدلالة الإحصائية لتشبع كل عبارة منها ، من خلال مقارنة القيمة العددية لكل تشبع منها ، بضعف الخطأ المعياري للتشبع الواحد ، وذلك باستخدام معادلة Burt & Banx ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ، والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي ينتمي إليه ، وذلك بالنسبة للمقاييس السبعة الفرعية ، كما يتضح فيما يلي :

أ - العدوان: حيث يوضح الجدول (٦) معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس العدوان .

جدول (٦)

يوضح معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس العدوان

م	العبارة	التشبع
١	تظهر عليه علامات السعادة عندما يرى غيره في مأزق	٤٨٠
٨	يحب أن يسخر من الآخرين	٦٢٠
١٥	حركاته تتسم بالعدوانية	٧١٠
٢٢	لعبه يميل إلى العنف	٦٩٠
٢٩	تظهر عليه الكدمات والجروح	٥٦٠
٣٦	يميل إلى إتلاف الأدوات التي يستخدمها	٤١٠
٤٣	يدفع ويضرب الآخرين	٤٥٠

د. سحر عبد الغنى عبود

٦٥..	لا يرضى إلا أن يقوم بدور القائد مع الآخرين	٥٥
٥٣..	يؤذي نفسه أثناء اللعب	٥٧
٤٩..	يضايق ويغيظ الآخرين	٦٤

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس العدوان دالة عند مستوى (١٠٠) ، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس .
ب - القلق: حيث يوضح الجدول (٧) ، معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس القلق

جدول (٧)

يوضح معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس القلق

م	العبارة	التشيع
٢	يعاني من آلام وأوجاع غير معروف سببها	٤٤..
٩	ينشغل بأمور سطحية أثناء الدرس	٤٦..
١٦	يحرك قدميه أثناء الجلوس	٥١..
٢٣	لا يستطيع السيطرة على أفعاله	٤٩..
٣٠	يعاني من عدم الاستقرار	٦١..
٣٧	يجد صعوبة في الجلوس في مكان معين فترة طويلة	٥٥..
٤٤	يجد صعوبة في انتظار دوره	٤١..
٥١	يعاني من اللجاجة عند الرد على أسئلة المعلمة بالفصل	٦٥..
٥٨	يعاني من قضم الأظافر	٤٩..
٦٥	كثير النسيان	٦٤..

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس القلق دالة عند مستوى (١٠٠) ، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس .
ج - عدم الطاعة (العناد والتمرد) : حيث يوضح الجدول (٨) ، معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس عدم الطاعة (العناد والتمرد) .

جدول (٨)

يوضح معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس عدم الطاعة (العناد والتمرد)

م	العبارة	التشبع
٣	يتمرد على الأوامر	٤١,٠
٠١	يخاطب والديه ومدرسيه بألفاظ غير لائقة	٦١,٠
١٧	يتحدث بكلام خارج عن حدود الأدب	٥٨,٠
٢٤	لا يطيع تعليمات المعلمة داخل الفصل	٠٤,٠
٣١	لا يتبع نصائح والديه	٠٤,٠
٣٨	لا يتبع تعليمات ونظام الألعاب مع زملائه	٤٤,٠
٤٥	يتعرض للعقاب من المعلمة بسبب عناده	٣٩,٠
٥٢	يتعرض للعقاب من والديه بسبب عناده	٤١,٠
٥٩	كثير المجادلة والحوار	٦١,٠
٦٦	يقوم بتنفيذ ما برأسه	٥٨,٠

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس عدم الطاعة (العناد والتمرد) دالة عند مستوى (١,٠٠٠)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.
د - ضعف تقدير الذات: حيث يوضح الجدول (٩) معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس ضعف تقدير الذات .

جدول (٩)

يوضح معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس ضعف تقدير الذات

م	العبارة	التشبع
٤	مهمل في مظهره ونظافته	٥٣,٠
١١	يعاني من نقص الثقة بالنفس	٤٥,٠
١٨	يشعر بالخجل عند التحدث مع بعض الزملاء	٤٨,٠
٢٥	يخاف أن يكون القائد في مجموعته	٧١,٠
٣٢	يصعب عليه حل مشاكله بنفسه	٤٨,٠
٣٩	يكره مصادقة الطلاب المتفوقين	٥٦,٠
٤٦	يشعر بالحرج عند فشله في الإجابة على تساؤلات المعلمة	٥٥,٠
٥٣	يخاف من التعبير عن أفكاره	٦٢,٠
٦٠	يتردد في إنهاء أعماله	٧١,٠
٦٧	يعاني من ضعف في تقدير الذات	٤٩,٠

د. سحر عبد الغنى عبود

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس ضعف تقدير الذات دالة عند مستوى (١.٠٠) ، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس .
هـ - عدم تحمل الإحباط : حيث يوضح الجدول (١٠) معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس عدم تحمل الإحباط .

جدول (١٠)

يوضح معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس عدم تحمل الإحباط

م	العبارة	التشبع
٥	يبكي من غير مبرر	٤١.٠
١٢	لا يقبل بالخسارة في اللعب	٥١.٠
١٩	يبكي ويخرب ما حوله عند عدم قدرته على تحقيق الفوز	٤٤.٠
٢٦	لا يستطيع التعبير عن رغباته بصورة مناسبة	٥٨.٠
٣٣	يسخر من زملاؤه بسبب ضعفه في الدراسة	٣٩.٠
٤٠	يعجز عن حل المشكلات التي تواجهه	٠.٦
٤٧	شخص غير سعيد	٥٨.٠
٥٤	يعاني من نقص التقدير بين زملائه	٦٥.٠
٦١	يتغيب كثيراً عن المدرسة	٤٤.٠
٦٨	يتهمه من حوله بالتقصير	٥٢.٠

يتضح من جدول (١١) أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس عدم تحمل الإحباط دالة عند مستوى (١.٠٠) ، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس .
و - ضعف العلاقة بالآخرين : حيث يوضح الجدول (١١) معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس ضعف العلاقة بالآخرين .

جدول (١١)

يوضح معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس ضعف العلاقة بالآخرين

م	العبارة	التشبع
٦	يزعج زملائه	٤١.٠
١٣	يتعمد إحراج زملائه	٦١.٠
٢٠	يتعالى على زملائه	٦٦.٠
٢٧	يجلس كثيراً بمفرده	٥٦.٠
٣٤	عنيف في لعبه مع زملائه	٤٤.٠

برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض بعض المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد

م	العبارة	التشبع
٤١	يثير غضب زملائه أثناء اللعب	٨١,٠
٤٨	لا يرغب الآخرين في مصادقته	٨٦,٠
٥٥	يصعب عليه تكوين صداقات جديدة	٦٩,٠
٦٢	يتدخل في شؤون الآخرين	٨٤,٠
٦٩	يقاطع الآخرين أثناء الحديث	٨٧,٠

يتضح من جدول (١١) أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس ضعف العلاقة بالآخرين دالة عند مستوى (١,٠٠) ، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس ز - عدم الثبات الإنفعالي : حيث يوضح الجدول (١٢) معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس عدم الثبات الإنفعالي .

جدول (١٢)

يوضح معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس عدم الثبات الإنفعالي

م	العبارة	التشبع
٧	يصرخ ويتلف ما حوله عندما يغضب	٦٨,٠
١٤	يعاني من العصبية	٧١,٠
٢١	يشعر دائماً بأنه مضطهد من الآخرين	٥٢,٠
٢٨	من السهل جرح مشاعره	٨٤,٠
٣٥	حساس للإنتقاد	٧٣,٠
٤٢	لا يتحمل النقد	٧١,٠
٤٩	متقلب المزاج	٦٢,٠
٥٦	يتدمر على أي شيء	٥٩,٠
٦٣	من السهل استثارته إنفعالياً	٧٨,٠
٧٠	يبكي من غير مبرر	٧٦,٠

يتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس عدم الثبات الإنفعالي دالة عند مستوى (١,٠٠) ، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

٣ - صدق المقارنة الطرفية :

تم حساب النسبة الحرجة لدرجات الإرياعي الأعلى والإرياعي الأدنى على عينة تكونت من (٠.٣) طالب ، تم اختيارهم عشوائياً ، حيث بلغت النسبة الحرجة (١٥,٤٥) ، وهذه القيمة دالة عند مستوى (١٠٠) .

ثانياً : ثبات المقياس :

استخدمت الباحثة أسلوبين لحساب ثبات المقياس بالدراسة الحالية ، هما :
أ - إعادة التطبيق : تحققت الباحثة من ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها (٠.٣) طالب ، وبفاصل زمني بين التطبيقين بلغ خمسة عشر (١٥) يوماً ، واستخرجت معاملات الارتباط لبيرسون بين الدرجات التي قدرتها المعلمات للطلاب بالتطبيق الأول ودرجاتهم بالتطبيق الثاني .

ب - أسلوب ألفا كرونباخ : وتم ذلك من خلال بيانات عينة إعادة التطبيق في التطبيق الثاني ، بحساب معامل الارتباط ألفا كرونباخ بين الفقرات بعضها وبعض للمقياس ككل ، ولكل مقياس فرعي على حدة .
وأسفر ذلك عن النتائج التالية :

جدول (١٣)

يوضح قيم معاملات الثبات ومستوى دلالتها بين درجات التطبيقين الأول والثاني للمقياس، ومعاملات ارتباط ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية ، والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٢٠) .

ألفا كرونباخ	معامل الثبات	المقياس الفرعي
٨٩٢,٠٠	٠,٩٠	العدوان
٦٩٣,٠٠	٠,٩٤	القلق
٧٨٤,٠٠	٠,٨٤	عدم الطاعة (العناد والتمرد)
٧٤٩,٠٠	٠,٧٦	ضعف تقدير الذات
٨٦٧,٠٠	٠,٨٨	عدم تحمل الإحباط
٧٢٦,٠٠	٠,٩١	ضعف العلاقة بالآخرين
٩٥٧,٠٠	٠,٨٤	عدم الثبات الإنفعالي
٨٧٦,٠٠	٠,٨٩	الدرجة الكلية

وهكذا توصلت الباحثة إلى الصيغة النهائية للمقياس، الذي يتكون من (٠.٧) سبعين عبارة^٨، تم ترتيبها بصورة دائرية، حيث تم الإجابة عنها في صورة استجابات، هي (غالباً، أحياناً، نادراً)، يختار المعلم استجابة واحدة منها، هي الاستجابة التي تعبر عن وجهة نظره بالتحديد، وحيث تقدر (غالباً) بثلاث درجات، و(أحياناً) بدرجتين، و (نادراً) بدرجة واحدة، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٠.٢١) درجة، و(٠.٧) درجة .

حيث تتناسب الدرجة التي يحصل عليها الطفل طردياً في أي مقياس فرعي، مع قوة أو حجم المشكلة التي يعاني منها الطفل، أي أنه كلما كانت الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أي مقياس منخفضة دل ذلك على انخفاض المشكلة عنده، وكلما كانت الدرجة مرتفعة دل ذلك على ارتفاع درجة المشكلة عنده .

٥ - البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي :

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي، بهدف خفض النشاط الزائد وما يصاحبه من مشكلات سلوكية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية .

وقامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي على الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس تقدير المعلمين والآباء للنشاط الزائد، وكذلك على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة لفرط النشاط الزائد من وجهة نظر المعلمين والآباء .

وتم اتباع الخطوات التالية في إعداد البرنامج :

أ - التخطيط للبرنامج :

قامت الباحثة بإستعراض البحوث والدراسات التي اهتمت بمجال الإرشاد النفسي في تخفيف النشاط الزائد وما يصاحبه من بعض المشكلات السلوكية، مثل دراسة Shelton & Treuting & Hinshaw (١٩٩٨)، ودراسة إيمان أبو ريه (٢٠٠٢)، ودراسة ، et al (١٩٩٨)، ودراسة معصومة سهيل المطيري (٢٠٠٢)، ودراسة سحر أحمد الخشرمي (٢٠٠١)، ودراسة عبد الروؤف إسماعيل (٢٠٠١)، ودراسة زينب سيد عبد الحميد (٢٠١٢) ، ودراسة حاتم محمد عاشور (٢٠١٧) .

^٨ ملحق (٨) الصورة النهائية للمقياس .

د. سحر عبد الغنى عبود

تم وضع تخطيط عام للبرنامج لتحديد الأهداف ، والحدود الإجرائية والاستراتيجية المتبعة في البرنامج ، والوحدات الخاصة به ، وفيما يلي عرض موجز للتخطيط العام للبرنامج .

ب - الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج الإرشادي في خفض النشاط الزائد وما يصاحبه من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، من خلال مساعدتهم على تفريغ الطاقة الزائدة ، وتحقيق الاتزان في النشاط الحركي لديهم ، والتخلص من العدوانية والقلق ، والتعبير عما ينتابهم من إحباطات وصراعات نفسية تؤثر على توافقهم الشخصي والاجتماعي ، وتحسين مفهوم الذات وتقدير الذات لديهم ، وتعوديهم اتباع التعليمات واحترامها ، وتدريبهم على ضبط الانفعالات .

ج - الأهداف الإجرائية للبرنامج :

تحدد الأهداف الإجرائية للبرنامج فيما يلي :

- تخفيف حدة النشاط الزائد لدى الأطفال .
- تحسين مفهوم الذات وتقدير الذات .
- تحسين عملية التوافق الشخصي والاجتماعي .
- تفريغ الطاقة الزائدة .
- تعليم الأطفال السيطرة على الذات في المواقف المسببة للتوتر والضغط والقلق ، والحساسية الانفعالية .
- تحقيق علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين (المعلمين ، والزملاء ، والوالدين) .
- خفض حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال .
- خفض حدة العدوانية لدى الأطفال .
- إعطاء الأطفال الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتدريبهم على ضبط انفعالاتهم .

د - الحدود الإجرائية للبرنامج :

تم تحديد البرنامج زمنياً ومكانياً وبشرياً على النحو التالي :

- الحدود الزمانية : تم تنفيذ البرنامج على مدى (٨) أسابيع ، بواقع ثلاث جلسات كل أسبوع ، أي بواقع (٢٤) جلسة ، واستغرقت كل جلسة ما بين (٥-٦) دقيقة .
- الحدود المكانية: تم تنفيذ البرامج في غرفة التربية الفنية بالمدرسة .

برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض بعض المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد

- الحدود البشرية: تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين من الطلاب ، طبقاً لدرجاتهم في مقياس النشاط الزائد ، ومقياس المشكلات السلوكية طبقاً لتقديرات المعلمين والوالدين ، وذلك بمدرستين ، أعتبرت إحداها تجريبية والثانية ضابطة ، وتتكون كل مجموعة من عشرة طلاب تم اختيارهم عشوائياً من طلاب الإرباعي الأعلى لعينة الدراسة ، وطُبق البرنامج على المجموعة التجريبية .

هـ - فريق العمل:

تكون فريق العمل في البرنامج الإرشادي من الباحثة والأخصائية الاجتماعية بالمدرسة. الأسلوب الإرشادي المتبع في تنفيذ البرنامج : استخدمت الباحثة أسلوب الإرشاد الجماعي في تنفيذ البرنامج بغرض تحقيق الهدف من البرنامج.

و - تنفيذ البرنامج الإرشادي :

بعد الانتهاء من تخطيط البرنامج ، تم تنفيذ وحدات البرنامج ، كما هو موضح بالجدول

(١٤) .

جدول (١٤)

الجلسات الإرشادية ، وهدف كل جلسة ، وفيناتها والزمن الذي استغرقتة

الجلسة	الهدف	الفنيات	الزمن
الأولى	جلسة تعارف + تمهيد عن البرنامج	المحاضرة ، المناقشة الجماعية ، الاتفاق السلوكي ، التطبيق القبلي	.٥
الثانية والثالثة	التدريب على الاستقرار	التمذجة ، لعب الدور ، العلاج بالواقع الافتراضي ، واجب منزلي	.٦
الرابعة والخامسة	محاضرة عن النشاط الزائد وما يصاحبه من مشكلات	المحاضرة والمناقشة الجماعية ، لعب الدور ، الواجب المنزلي	.٦
السادسة والسابعة	مفهوم السلوك العدواني وأنواعه	المحاضرة والمناقشة الجماعية ، الواجب المنزلي	.٦
الثامنة والتاسعة	الفرق بين السلوك العدواني والسلوك المسالم	المحاضرة والمناقشة الجماعية ، لعب الدور ، العلاج بالواقع الافتراضي ، الواجب المنزلي	.٦
العاشرة والحادية عشرة	التدريب على طرق حل المشكلات والتغلب على المواقف الضاغطة	المحاضرة والمناقشة الجماعية ، طرق حل المشكلات ، لعب الدور الواجب المنزلي	.٦
الثانية عشرة والثالثة عشرة	التدريب على الاسترخاء	التمذجة ، الاسترخاء ، لعب الدور ، الواجب المنزلي	.٦
الرابعة عشرة والخامسة عشرة	التدريب على الحوار الذاتي	المحاضرة والمناقشة الجماعية ، الحوار الذاتي ، العلاج بالواقع الافتراضي ، الواجب المنزلي	.٦

د. سحر عبد الغنى عبود

الجلسة	الهدف	الغنيات	الزمن
السادسة عشرة والسابعة عشرة	محاضرة عن القلق وأنواعه ومظاهره	المحاضرة ، المناقشة الجماعية ، الاسترخاء ، لعب الدور ، العلاج بالواقع الافتراضي ، الواجب المنزلي	٦ .
الثامنة عشرة والتاسعة عشرة	تتمية تقدير الذات	المحاضرة والمناقشة الجماعية ، الحوار الذاتي ، لعب الدور ، الاسترخاء ، الواجب المنزلي	٦ .
العشرون والحادية والعشرون	التعرف على مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي	المحاضرة والمناقشة الجماعية ، الدكان السحري ، السخرية والمرح ، الواجب المنزلي	٦ .
الثانية والعشرون والثالثة والعشرون	عرض مشكلة العناد والتمرّد وعدم الطاعة	المحاضرة والمناقشة الجماعية ، طرق حل المشكلات ، الدكان السحري ، الواجب المنزلي	٦ .
الرابعة والعشرون	مراجعة ما تم بالبرنامج ومدى فهم المشاركين له + التطبيق البعدي للمقياس	—————	٦ .

ز - ملخص جلسات البرنامج الإرشادي :

الجلسة الأولى: يتم فيها التعارف بين الباحثة والأطفال وأمّهات أطفال المجموعة التجريبية، وتعريفهم بالهدف من البرنامج وأهميته بالنسبة للأطفال، حيث يساعدهم على التخلص من المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد، والذي يؤثر على علاقاتهم مع المحيطين بهم ، كما تم تعريف الأمهات بما سيقومون به داخل المنزل لمتابعة الجلسات الإرشادية ، وترصد الباحثة السلوكيات والتصرفات للأطفال أثناء التحدث معهم، كما حددت الباحثة مواعيد الجلسات ومكانها ، وأكدت على أهمية احترام المواعيد والمشاركة والتفاعل في الجلسات.

الجلسة الثانية والثالثة : قامت الباحثة بعرض فيلم كرتون لجذب انتباه الأطفال وتدريبهم على الاستقرار والهدوء أثناء الجلسة ، ثم تطلب الباحثة من الأطفال أن يجلس كل منهم على الكرسي لمدة (٥) دقائق ، فإذا استجابوا ولو لدقيقة واحدة ، تقدم دعماً فورياً بالمدح والتصفيق لهم ، وتعدّه بمشاهدة فيلم على نظارة الواقع الافتراضي في نهاية الجلسة ، ثم تطلب من الأخصائية الاجتماعية مساعدتها في أن تجلس على المقعد الجلسة الصحيحة، وتطلب من الأطفال أن يأخذن الأخصائية كنموذج يقلدونها في جلستها الصحيحة، ثم إعطاء واجب منزلي عن الأسباب التي تدفعهم إلى عدم الاستقرار في أماكنهم.

الجلسة الرابعة والخامسة : وتم فيها مناقشة الواجب المنزلي ، ثم تطرقت الباحثة لمشكلة الحركة الزائدة التي تصدر من بعض الأطفال ، حيث أوضحت الأثر السئ للحركة الزائدة ، حيث تسبب ضيق للمحيطين ، سواء كان والدين أو المعلمين أو الزملاء ، ثم تعرضت لبعض المشكلات المصاحبة للحركة الزائدة، وقامت بمناقشتهم في الآثار السلبية لهذه المشكلات ، حيث طلبت من كل منهم أن يمثل موقف مشكل قابله ، أو خبرة مؤلمة صادفته ولا زالت تؤرقه نتيجة الحركة الزائدة ، كي تتاح للطفل فرصة الاستبصار الذاتي لفهم نفسه وفهم الآخرين، ووضع نفسه مكان الآخرين حتى يستطيع تفهم ما يسببه النشاط الزائد، والمشكلات المصاحبة له في توتر العلاقات فيما بينه وبين الآخرين ، والذي ينعكس بدروه على انخفاض تقدير الذات لديه ، والقلق والعدوان وعدم تحمل الإحباط ، ثم إعطاء واجب منزلي، يتم فيه التدريب على الاسترخاء .

الجلسة السادسة والسابعة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي، ثم قامت الباحثة بتعريف السلوك العدوانى وأنواعه ، بطريقة علمية مبسطة، موضحة أضراره بالنسبة للفرد والمجتمع، ثم طلبت من كل طفل أن يقوم بتقييم ذاته دون خجل من بقية أفراد المجموعة ، ثم قامت بمناقشة كل حالة مع المجموعة، موضحة الجوانب السلبية والجوانب الإيجابية في كل حالة، وكيفية التصرف بطريقة مقبولة اجتماعياً في المواقف الحياتية المتعددة، ثم قام أفراد المجموعة بتمثيل مواقف تشمل عصيان أوامر الوالدين، والقلق والعدوان، وعدم الثبات الانفعالي، وضعف العلاقات مع الآخرين، ومناقشة ما تم تمثيله، ثم إعطاء واجب منزلي بكتابة المشكلات الاجتماعية والدراسية والنفسية التي تؤرق كل فرد في المجموعة .

الجلسة الثامنة والتاسعة : وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي ، ثم مناقشة الباحثة مع أعضاء المجموعة بعض المواقف التي تمثل توتراً وضغطاً لدى بعضهم، وتؤدي بهم إلى سلوك العدوان، حيث تم عرض فيلم كرتوني للسلوك الاجتماعي المسالم، ثم مناقشة أفراد المجموعة حول الفرق بين السلوك المسالم والسلوك العدوانى، وأثرهما على العلاقات مع المحيطين، وأوضحت أن العدوان ينعكس على حدوث القلق والعناد والتمرد، ثم لعب الدور، ثم استخدام التعزيز لكل من تفاعل في الجلسة بشكل

د. سحر عبد الغنى عبود

إيجابي، حيث قامت بعرض فيلم على نظارة الواقع الافتراضي ، ثم إعطاء واجب منزلي، وهو تسجيل المواقف السلبية التي تؤدي بهم إلى العدوان والقلق .

الجلسة العاشرة والحادية عشرة: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي ، ثم تدريب أفراد المجموعة على خطوات حل المشكلات ، حتى يتمكنوا من التخلص من المشكلات التي تواجههم بطريق إيجابية حتى لا يلجأوا إلى استخدام العدوان ، والذي يدفع بهم إلى الإحباط وسوء العلاقات مع الآخرين ، حيث تم التركيز على المواقف المدرسية التي يتعرضون لها ، وتتطلب منهم التعامل بالسلوك العدواني ، حيث ناقشت معهم الأساليب والأفكار التي يستخدمونها للحصول على ما يريدون من الوالدين والمدرسين والآخرين، ثم لعب الدور ، ثم إعطاء واجب منزلي بمطالبة أعضاء المجموعة بتحديد وتسجيل بعض المشكلات التي يواجهونها وتسبب لهم اللجوء إلى العناد والتمرد.

الجلسة الثانية عشرة والثالثة عشرة : وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي ، ثم التدريب على الاسترخاء بهدف التخلص من القلق والتوتر ، والتخلص من الإحباط وتحقيق الشعور بالراحة النفسية ، والتخلص من بعض السلوكيات السلبية كالعناد والتمرد والعدوان ، مما ينعكس بدورهم على التعامل مع الآخرين وتحسين العلاقات معهم ، وذلك من خلال عرض فيديو على جهاز اللابتوب عن كيفية الاسترخاء ، ثم إعطاء واجب منزلي ، بأن يكرر المشاركون ما تم التدريب عليه في هذه الجلسة .

الجلسة الرابعة عشرة والخامسة عشرة : تم فيها مناقشة الواجب المنزلي ، ومناقشة الأطفال في الأساليب الخاطئة التي يستخدمونها لإشباع حاجاتهم ، والتي تؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط، ويؤثر بدوره على علاقاتهم مع الآخرين ، ثم قامت الباحثة بتشجيع الأطفال على إعلان الأفكار والحوارات التي ترد إلى أذهانهم ، والتي تدفعهم إلى العدوان ، وتقدم الباحثة لهم المهارات التي تساعدهم على التخلص من هذه الأفكار السلبية مثل أن "يتوقف" ، أو أن "يفكر جيداً قبل أن يجيب" وغيرها، ثم مكافئة الأطفال الذين شاركوا بإيجابية ، وذلك بعرض فيلم على نظارة الواقع الافتراضي، ثم إعطاء واجب منزلي ، يسجل فيه كل مشارك الأفكار السلبية التي ترد على أذهانهم ، وكيفية التخلص منها .

الجلسة السادسة عشرة والسابعة عشرة : وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي ، ثم قامت الباحثة بتعريف القلق ومظاهره بطريقة علمية مبسطة ، وأوضحت أضراره بالنسبة للفرد والمجتمع ، وقامت الباحثة بتوضيح الاضطرابات الانفعالية التي يسببها القلق ، بالإضافة إلى الاضطرابات الفسيولوجية ، كما أوضحت الباحثة كيف أن القلق يؤثر تأثيراً كبيراً على العمليات العقلية لدى الفرد من تكثير وتحصيل وانتباه ، بالإضافة إلى تأثير القلق على المظاهر الاجتماعية مثل الشعور بالوحدة أو العزلة ، واضطراب العلاقة مع المحيطين ، ثم تمثيل الأدوار التي توضح بعض المواقف التي تقابل أفراد المجموعة في الحياة اليومية، ثم الاسترخاء العضلي ، ثم مكافأة الأعضاء الذين شاركوا بإيجابية بعرض فيلم على نظارة الواقع الافتراضي ، ثم إعطاء واجب منزلي طلبت الباحثة منهم كتابة المشكلات الاجتماعية التي تفرق كل منهم ، كما طلبت منهم كتابة مشاعرهم تجاه المجموعة.

الجلسة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة : وتم فيها مناقشة الواجب المنزلي ، ثم قامت الباحثة بتوضيح المقصود بتقدير الذات وأهميته ، ومتى يكون منخفضاً أو مرتفعاً مع ضرب الأمثلة المختلفة لكل منهما ، ثم ناقشت الأفكار الهادمة للذات ، والتي تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات والإحساس بالدونية والوحدة ، وفقد الثقة بالنفس ، وتؤدي إلى الشعور بالإحباط والقلق وعدم الثبات الانفعالي ، حيث أوضحت أن الأفكار إنما هي حديث سلبي من الذات ، يتم استبداله بحديث إيجابي لتعزيز الثقة بالنفس ، والتمتع بتقدير مرتفع للذات ، حيث يتمثل في عبارات إيجابية يقولها المرء لذاته كي يعزز من تقديره لها ، وتقوي أفكاراً وسلوكيات جديدة وإيجابية . ثم تبادلت الحوار مع الأطفال حول أهمية الاهتمام بالمظهر الشخصي والاهتمام بالتربية الرياضية ، والنوم الصحي والاسترخاء ، والنظام الغذائي الملائم ، والذي يساهم في حل مشاكلهم ، ويساعد على تنمية تقدير الذات الجسمية ، ثم تطرقت لأهمية احترام المعلمات والالتزام بأداب الحديث وطاعة الوالدين والمعلمة ، وعدم العناد واحترام الزملاء وتحسين العلاقات معهم ، وكل هذا يساعد على تنمية تقدير الذات الاجتماعية لديهم . ثم ناقشت أفراد المجموعة عن الأمور المخيفة بالنسبة لهم ، وكيفية التغلب عليها ، والتخلص منها ، وتشير إلى أن أسلوب الراحة والاسترخاء يساعد على التخلص من

د. سحر عبد الغنى عبود

القلق والغضب والعناد والتوتر ، وهذا من شأنه أن يساعد على تنمية تقدير الذات الانفعالية لديهم، ثم تدريب أعضاء المجموعة على الحوار الذاتي ، ثم لعب الدور ، والاسترخاء العضلي، ثم إعطاء واجب منزلي يشتمل على الإجابة عن الأسئلة التالية : (كيف ينظر لذاته ؟ ، وما الأمور الحسنة والسيئة التي يراها في شخصيته ؟) .

الجلسة العشرون والحادية والعشرون: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي ، ثم تعرضت الباحثة لتعريف التوافق النفسي والاجتماعي ، وقامت بمناقشة أفراد المجموعة حول مظاهر سوء التوافق ، وضربت أمثلة لحسن وسوء التوافق ، واستخدمت الباحثة فنية الدكان السحري ، حيث أوضحت لهم أن هذا الدكان يحتوي على بضائع عبارة عن صفات وسمات طيبة ، وأن هذه البضاعة لا تباع بنقود ، ولكن يتم استبدالها بسمات وصفات أخرى يتنازل عنها مقابل الحصول على سمات أخرى من الدكان السحري ، حيث تفاعل الأطفال مع الباحثة بإيجابية ، واستخدمت الباحثة أسلوب السخرية والمرح أثناء النشاط ، مما ساعد على زيادة حماس الأطفال ، وزيادة استبصارهم بالسمات والصفات المرفوضة ، ثم عرضت الباحثة فيلم كرتون يُظهر تفاعلات اجتماعية نشطة وإيجابية بين الأطفال ، ثم قامت بمناقشة أفراد المجموعة حول الفرق بين العلاقات الإيجابية والعلاقات السلبية وأثرها على الأفراد ، ثم إعطاء واجب منزلي يذكر فيه كل منهم الصفات والسمات السيئة التي في شخصيته ويريد أن يستبدلها بأخرى من الدكان السحري .

الجلسة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون: وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي ، ثم تم عرض مشكلة العناد والتمرد وعدم الطاعة ، حيث أكدت الباحثة على أن المشكلات لا تحل تلقائياً ، بل على الإنسان أن يتعلم كيفية التعامل معها، حيث تم عرض فيلم يتضمن سلوك الطاعة وسمع الكلام، ثم إعطاء الأطفال الفرصة لعرض ما يقلقهم ويجعلهم يشعرون بالتمرد والعناد وعدم الطاعة، وتم تدريب الأطفال على أسلوب حل المشكلات، واستخدمت الباحثة الدكان السحري، حيث ساد المرح والضحك مما ساعد على التنفيس الانفعالي لديهم، ثم إعطاء واجب منزلي عن الصفات التي يرغبون في تبديلها في الدكان السحري.

برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض بعض المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد

الجلسة الرابعة والعشرون : وتم فيها مراجعة الواجب المنزلي ، وتقديم ملخص لمحتوى الجلسات السابقة ، ثم تطبيق الاختبار البعدي ، ثم ختام الجلسة .

تقييم الأسلوب الإرشادي :

تم تقييم الأسلوب الإرشادي بمقارنة النتائج القبلية والبعدي والتتبعية ، لكل من المجموعة التجريبية للدراسة ، وكذلك مقارنة نتائج المجموعة التجريبية بنتائج المجموعة الضابطة .

نتائج الدراسة :

تم تفرغ إجابات الطلاب وإدخالها في الحاسب الآلي في برنامج الحزم الإحصائية Spss ، واستخدمت الباحثة اختبار "ت" (t – Test) لحساب مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات.

وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عما يلي :

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد نفس المجموعة، على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد، في القياسين القبلي والبعدي، في اتجاه التطبيق القبلي" ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين الرتب للقياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية في المقاييس السبعة الفرعية للمشكلات المصاحبة للنشاط الزائد باستخدام اختبار ويلكوسون

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان	الرتب السالبة	.١	.٥,٥	٥٥	٢,٧٠٥	١...
	الرتب الموجبة	—		
	الرتب المتعادلة	—				
	المجموع	.١				
القلق	الرتب السالبة	.١	.٥,٥	٥٥	٢,٧١٦	١...
	الرتب الموجبة	—		
	الرتب المتعادلة	—				
	المجموع	.١				

د. سحر عبد الغنى عبود

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
عدم الطاعة	الرتب السالبة	.١	.٥,٥	٥٥	٢,٧.٨	١,٠٠
	الرتب الموجبة		
	الرتب المتعادلة	—				
	المجموع	.١				
ضعف تقدير الذات	الرتب السالبة	.١	.٥,٥	٥٥	٢,٧.٦	١,٠٠
	الرتب الموجبة	—		
	الرتب المتعادلة	—				
	المجموع	.١				
عدم تحمل الإحباط	الرتب السالبة	.١	.٥,٥	٥٥	٢,٧.٣	١,٠٠
	الرتب الموجبة	—		
	الرتب المتعادلة	—				
	المجموع	.١				
ضعف العلاقة بالآخرين	الرتب السالبة	.١	.٥,٥	٥٥	٢,٧.٥	١,٠٠
	الرتب الموجبة	—		
	الرتب المتعادلة	—				
	المجموع	.١				
عدم النبات الانفعالي	الرتب السالبة	.١	.٥,٥	٥٥	٢,٧.٩	١,٠٠
	الرتب الموجبة	—		
	الرتب المتعادلة	—				
	المجموع	.١				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	.١	.٥,٥	٥٥	٢,٧١٤	١,٠٠
	الرتب الموجبة	—		
	الرتب المتعادلة	—				
	المجموع	.١				

يتضح من نتائج جدول (١٥) وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة عند مستوى $\alpha >$ (١,٠٠) في نتائج جميع المقاييس الفرعية التي طبقت على أطفال المجموعة التجريبية ، وهذا يثبت صحة الفرض الأول .

ويمكن تفسير هذا بأن البرنامج الإرشادي قد نجح في تقديم المساندة والخبرة للطلاب ، والتي أدت إلى خفض العدوانية والقلق، وتحسين تقديرهم لذواتهم ، وعلاقتهم مع الآخرين ،

وزيادة قدرتهم على تحمل الإحباط ، وتحقيق الثبات الانفعالي لديهم ، وذلك من خلال المشاركة الجماعية في البرنامج الإرشادي .

حيث أدى الإرشاد الجماعي إلى إحداث تغيير في السلوكيات غير المرغوب فيها وتصحيحها ، مثل كثرة الحركة ، وسرعة الانفعال ، وعدم طاعة الأوامر ، وعدم الاهتمام بكلام المعلمين ، وزيادة القلق ، وعدم تحمل الإحباط ، وكل هذه السلوكيات والانفعالات وغيرها ، قامت الباحثة بمشاركة الأخصائية الاجتماعية في رصدها ، حيث كان له الأثر في أن يدرك كل فرد في الجماعة أنه ليس الوحيد الذي يعاني من هذه المشكلة ، بل هناك آخرون يشاركونه في ذلك .

وقد ساهم استخدام نظارات الواقع الافتراضي في خفض القلق وزيادة الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى هؤلاء الطلاب، حيث ساعدتهم على التعود على الاستقرار والتركيز في أماكنهم ، وذلك نظراً لأثر العلاج بالواقع الافتراضي في علاج مثل هذه المشكلات .

كما هدفت الجلسات إلى تدريب الطلاب على فنية الاسترخاء، مما ساهم في تقليل حدة التوتر والقلق ، والذي انعكس بدوره على تحقيق الثبات الانفعالي وتمكينهم من تحمل الإحباط ، والذي أثر على علاقاتهم مع الآخرين.

كما هدفت الجلسات إلى تدريب الطلاب على طرق حل المشكلات والتغلب على المواقف الضاغطة ، وذلك من خلال لعب الدور والنمذجة ، والذي ترك لهم الفرصة للتعبير عن مشكلاتهم ، وتقديم الحلول المساهمة في التغلب على تلك المشكلات لديهم.

كما هدفت الجلسات إلى تنمية تقدير الذات وتحسين صورة الذات لدى أفراد العينة ، وذلك من خلال استبدال الصفات والسلوكيات السيئة بأخرى حسنة، وذلك من خلال فنية الدكان السحري ، كما ساعدت فنية الحوار الذاتي أيضاً على تحسين صورة الذات من خلال استبدال الأفكار والعبارات السلبية التي ترد على أذهانهم بأفكار وعبارات إيجابية مقابلة لها.

كما هدفت الجلسات إلى إتاحة فرص التعبير عن المشاعر العامة التي يشعرون بها ، مثل الشعور بالدونية ، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين ، وعدم تحمل الإحباط ، والعناد والتمرد ، وعدم الطاعة ، والتي تساهم في انخفاض تقدير الذات لديهم .

كما توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية أسلوب حل المشكلات والنمذجة ، ولعب الأدوار في إكساب الأطفال مهارات التعامل مع الغضب والعنوان من قبل الآخرين .

د. سحر عبد الغنى عبود

كما أن استخدام الواجب المنزلي ساعد على تقوية وتدعيم الأفكار الصحيحة الجديدة المتعلمة وتأكيدها .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات وبحوث كل من إيمان أبو رية (٢٠٠٢) ، ودراسة (٢٠٠٠) ، Miranda , et al ، ودراسة (٢٠٠٣) ، Webster , et al ، ودراسة (٢٠٠٧) ، Parsons , et al ، ودراسة (٢٠٠٨) ، Searight , et al ، ودراسة عبد الرؤوف إسماعيل (٢٠٠١) ، ودراسة زينب سيد عبد الحميد (٢٠١٢) ، ودراسة حاتم محمد عاشور (٢٠١٧) .

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد، بعد تطبيق البرنامج ، في اتجاه المجموعة الضابطة. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (١٦)

قيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المقاييس السبعة الفرعية للمشكلات المصاحبة للنشاط الزائد (ن = ٢٠) .

المقاييس الفرعية	اسم المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العنوان	تجريبية	١٠	٥,٥	٥٥	٣,٩٦٥	١,٠٠٠
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥		
القلق	تجريبية	١٠	٥,٥	٥٥	٣,٩٣٧	١,٠٠٠
	ضابطة	١٠	١٥,٣	١٥٣		
عدم الطاعة	تجريبية	١٠	٥,٥	٥٥	٣,٩٥٧	١,٠٠٠
	ضابطة	١٠	١٥,٤	١٥٤		
ضعف تقدير الذات	تجريبية	١٠	٥,٥	٥٥	٣,٩٦٢	١,٠٠٠
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥		
عدم تحمل الاحباط	تجريبية	١٠	٥,٥	٥٥	٣,٩٦٩	١,٠٠٠
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥		
ضعف العلاقة بالآخرين	تجريبية	١٠	٥,٥	٥٥	٣,٩٧٤	١,٠٠٠
	ضابطة	١٠	١٥,٤	١٥٤		
عدم الثبات الانفعالي	تجريبية	١٠	٥,٥	٥٥	٣,٩٧٥	١,٠٠٠
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥		
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	٥,٥	٥٥	٣,٩٦٧	١,٠٠٠
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥		

يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة عند مستوى $\alpha > 0,٠٠٠$ في نتائج جميع المقاييس الفرعية في اتجاه المجموعة الضابطة ، وهذا يثبت صحة الفرض الثاني ، ويمكن تفسير هذا بأن البرنامج الإرشادي أعطى الفرصة للطلاب لملاحظة

أنفسهم وتعلم مهارات جديدة أكسبتهم الثقة بأنفسهم ، بما يمكنهم من مواجهة المشكلات التي تواجههم بشكل إيجابي دون اللجوء إلى العدوان أو القلق ، أو العناد والتمرد ، وعدم الطاعة أو الشعور بالإحباط ، حيث أن التفاهم والقبول المتبادل بين الباحثة وأفراد المجموعة ساعد على إشعارهم بالأمان ، ومكنهم من القدرة على التعبير عن أنفسهم بشكل إيجابي .

كما أن استخدام فنيات الدكان السحري والحوار الذاتي ساعد على توجيه الانتباه إلى السلوكيات الحسنة والمقبولة بدلاً من السلوكيات السيئة والخطئة ، وهذا عكس ما حدث داخل المجموعة الضابطة التي لم تجد الشخص الذي يقوم بتوجيههم وإرشادهم وتعليمهم كيفية حل المشكلات التي تواجههم ، حيث تشير النتائج إلى أن طلاب المجموعة التجريبية انخفض السلوك العدواني لديهم ، وانخفضت حدة القلق ، وأصبحوا أكثر طاعة للأوامر ، وأكثر تجنباً للعناد والتمرد ، وحدث تحسن في تقديرهم لذواتهم ، كما حدث تحسن في علاقاتهم مع الآخرين ، وزادت مقاومتهم للإحباط ، وأصبحوا أكثر تحكماً في إدارة مشاعر الغضب ، وهذا يشير إلى الحاجة الملحة لتقديم مثل هذه الخدمات الإرشادية لأفراد العينة الضابطة .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات وبحوث كل من إيمان أبو رية (٢٠٠٢) ، ودراسة (٢٠٠٢) ، Miranda , et al ، ودراسة (٢٠٠٣) ، Webster , et al ، ودراسة (٢٠٠٧) ، Parsons , et al ، ودراسة (٢٠٠٨) ، Searight , et al ، ودراسة عبد الروؤف إسماعيل (٢٠٠١) ، ودراسة زينب سيد عبد الحميد (٢٠١٢) ، ودراسة حاتم محمد عاشور (٢٠١٧) .

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد نفس المجموعة، على مقياس المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد، في القياسين البعدي والتتبعي" . ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

د. سحر عبد الغنى عبود

جدول (١٧)

متوسط الفروق والخطأ المعياري ونتائج اختبار (ت) للمجموعة التجريبية على المقاييس السبعة الفرعية للمشكلات المصاحبة للنشاط الزائد بعد فترة المتابعة (ن = ٢٠).

المقاييس الفرعية	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط درجات التطبيق التتبعي	متوسط الفروق بين التطبيقين	مربع الانحراف عن متوسط الفروق	ت	اتجاه الدلالة
العدوان	١٦,٨	١٦,٢	٦	١٨,٤	٠,٣	غير دال
القلق	١٥,٣	١٥,١	٣	٢٦,١	٥٦,٠	غير دال
عدم الطاعة	١٥,٣	١٥,٦	٣	٥٧,٧	٣٩,٠	غير دال
ضعف تقدير الذات	١٦,٥	١٦,٢	٦	١٨,٦	١,٢	غير دال
عدم تحمل الإحباط	١٥,٧	١٥,٢	٣	٢٥,٨	٥٤,٠	غير دال
ضعف العلاقة بالآخرين	١٥,٩	١٥,٤	٣	٥٦,٦	٣٨,٠	غير دال
عدم الثبات الانفعالي	١٦,٣	١٦,٦	٦	١٨,٢	١,١	غير دال

يتضح من نتائج جدول (١٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة ، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج في علاج المشكلات المصاحبة للنشاط الزائد ، وهذا يثبت صحة الفرض الثالث .

ويمكن تفسير هذا في ضوء ما تم ممارسته من أنشطة وفنيات إرشادية خلال جلسات البرنامج ، حيث ساعد محتوى البرنامج على اكتشاف المشكلات والعمل على حلها ، كما ساعدهم على تنمية تقدير الذات وتحقيق الثبات الانفعالي ، وتحسين علاقاتهم مع الآخرين والتخلص من القلق والعدوان والعناد والتمرد والإحباط والعزلة الاجتماعية ، حيث حرصت الباحثة على استخدام اللابتوب والأفلام الكرتونية وتوظيفها في تشجيع الطلاب على التخلص من السلوكيات السيئة واستبدالها بأخرى مقبولة ، كما اعتمدت الباحثة في البرنامج على استخدام التعزيز والذي تمثل في نظارة الواقع الافتراضي والمكافآت الفورية ، أو التشجيع المعنوي الدائم ، مما أوجد جواً من الألفة بين الباحثة وأفراد المجموعة ، كما كان له الأثر في جذب انتباههم وتشويقهم لحضور جلسات البرنامج والاستمرار فيه والتفاعل معه ، كما كان لإستخدام السخرية والمرح في بعض المواقف الأثر في إبعاد الطلاب عن الأجواء

المشحونة ، مما ساعد على زيادة توافقهم الشخصي والاجتماعي ، والتخلص من العدوانية والقلق والإحباط والذي ساهم في تنمية تقديرهم لذواتهم .
وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج ودراسات وبحوث كل من إيمان أبو رية (٢٠٠٢)،
و دراسة (٢٠٠٧) ، Parsons , et al ، ودراسة (٢٠٠٨) ، Searight , et al ، ودراسة
زينب سيد عبد الحميد (٢٠١٢) ، ودراسة حاتم محمد عاشور (٢٠١٧) .

توصيات الدراسة :

- ١ - تفعيل الإرشاد المدرسي لمواجهة مشكلات الطلاب ، وإلغاء الإحباطات كالمعايرة والعزل عن الزملاء .
- ٢ - تشجيع المعلم للطلاب عن طريق عدم التركيز على السلوك الخاطئ والسيئ بل يركز على الصفات السلوكية الحسنة وإظهار الجانب الأفضل في التلميذ حتى يخرج ما بداخله
- ٣ - زيادة الاهتمام بالدور الذي تلعبه المدرسة في الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية لدى الطلاب ، ومحاولة علاجها حتى لا تتفاقم وتتحوّل إلى سلوك عنيف .
- ٤ - عقد جلسات إرشادية لأولياء أمور الطلاب لتوجيههم بالأساليب السليمة في التنشئة الاجتماعية ، وإرشادهم إلى عدم الاستجابة لحاجات الطفل بعد العدوان وحرمانه من أي مكسب يحصل عليه بعد العدوان .
- ٥ - استغلال طاقات التلاميذ الحركية في أنشطة مفيدة وفعالة تفرغ شحناتهم الانفعالية وتزيد من ثقتهم بأنفسهم مثل (المنافسات المدرسية - الرسم - الإذاعة المدرسية) .
- ٦ - إرشاد التلاميذ وتوجيههم لأهمية تناول الأطعمة الصحية والابتعاد عن تناول الأطعمة التي تحتوي على ألوان صناعية ومواد حافظة .

مراجع الدراسة :

أولاً: المراجع العربية :

- ١ - إبراهيم علي إبراهيم (١٩٩٧) : الاتجاهات الحديثة في العلاج السلوكي ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا، العدد (٣) ، المجلد (١) ، ص ص ٢٩٧-٣٣٤ .
- ٢ - أبو الفضل بن منظور (١٩٩٩) : لسان العرب، ط٣ ، ج (١،١١،١٤،١٧،٩) ، القاهرة ، دار المعارف.
- ٣ - أماني زويد(٢٠٠٢): "أثر التعزيز على أداء بعض المهام القرائية والحسابية لمحتوى اضطرابات الانتباه من تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- ٤ - إيمان أبو رية (٢٠٠٢): "أثر استخدام برنامج تكاملي للتدريب على فنيات التحكم الذاتي في تعديل سلوك فرط النشاط عند الأطفال- دراسة معملية فسيولوجية" ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.
- ٥ - إيمان فوزي وتهاني محمد (٢٠٠٢): تقدير الجسم وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الشباب الجامعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، الجزء (٤) ، العدد (٢٧) ، ص ص ٣٤١-٣٩٢ .
- ٦ - جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي (١٩٩٩): معجم علم النفس والطب النفسي (انجليزي - عربي)، الجزء الثالث ، القاهرة ، دار النهضة .
- ٧ - جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٢) : التكيف ورعاية الصحة النفسية ، عمان .
- ٨ - جمال أبو مرق (١٩٩٧) : "دراسة الضغوط الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٦٦)، ص ص ١٦٥-١٩٥.
- ٩ - جمال حامد الحامد (٢٠٠٢): اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ، الرياض ، أكاديمية التربية الخاصة.

١. - حاتم محمد عاشور (٢٠١٧): "فعالية برنامج إرشادي لخفض اضطراب الانتباه وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم"، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (٥)، العدد (١٩)، الجزء الأول، يوليو، ص ص ٨٧-١٤.
- ١١ - حامد زهران (١٩٩٨): التوجيه والإرشاد النفسي، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.
- ١٢ - _____ (أ) (٥٠٠٢): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.
- ١٣ - _____ (ب) (٥٠٠٢): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٦، القاهرة، عالم الكتب.
- ١٤ - حسن مصطفى (١٠٠٢): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب، التشخيص، العلاج، القاهرة، مكتبة القاهرة للكتاب.
- ١٥ - حنان عبد الحميد العناني (٥٠٠٢): الصحة النفسية، ط٣، عمان، دار الفكر.
- ١٦ - ربيعة رجب عوض (٢٠٠٢): "فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي في تخفيف الضغوط النفسية لدى المراهقين من الجنسين"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- ١٧ - زكريا الشرييني (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٨ - زينب سيد عبد الحميد (٢٠١٢): "فاعلية فنيات السيودراما في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم"، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد (٣٢)، أغسطس، ص ص ٢٧٥-٣٣٩.
- ١٩ - زينب شقير (١٩٩٩): سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢. - سحر أحمد الخشرمي (٥٠٠٢): "فعالية طريقة العد في تخفيض الأعراض المصاحبة لإضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية، مؤتمر التربية الخاصة العربي الواقع والمأمول، الأردن، عمان، ص ص ٢-٢٤.

د. سحر عبد الغني عبود

- ٢١ - سحر عبد الغني عبود (٢٠١٨): "برنامج انتقائي تكاملي لتنمية السلوك الإيجابي وأثره على تنمية الأمن النفسي"، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد (٥٣)، الجزء الأول، يناير، ص ٩١-١.
- ٢٢ - سميحة عبد الفتاح إسماعيل (١٩٩٤): "أثر ممارسة أنماط من الأنشطة الرياضية على القلق كحالة وكسمة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد (٩)، ص ٤٩-٧.
- ٢٣ - سهام عبد الغفار (١٩٩٤): "بعض العوامل الأسرية المنبئة بسلوك فرط النشاط لدى الأطفال"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، طنطا، جامعة طنطا.
- ٢٤ - سهير كامل (٢٠٠٢): "أساليب تربية الطفل"، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٢٥ - (١٠٠٢): "الصحة النفسية للأطفال"، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٢٦ - السيد إبراهيم السمدوني (١٩٩٩): "الانتباه السمعي والبصري لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد" دراسة ميدانية، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، المجلد الثاني، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص ٩٣٦-٩٥٣.
- ٢٧ - سيد عبد العال (١٩٨٩): "مقياس المصنفات المتتابة غير الملون لرافين"، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٢٨ - السيد علي وفائقة محمد (١٩٩٩): "اضطراب الانتباه لدى الأطفال"، أسبابه وتشخيصه وعلاجه، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
- ٢٩ - السيد فهمي (٢٠٠٢): "سيكولوجية الشخصية"، المنصورة، دار الأصدقاء للطباعة والنشر.
- ٣٠ - ضياء محمد الطالب (١٩٨٧): "دراسة تجريبية لأثر برنامج إرشادي في خفض النشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣١ - طه عبد العظيم (٨٠٠٢): "استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة"، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

- ٣٢ - عبد الرحمن سيد وصفاء غازي (١٠٠٢): المتفوقون عقلياً : خصائصهم ، اكتشافهم، تربيتهم ، مشكلاتهم ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .
- ٣٣ - عبد الرحمن عدس ومحبي الدين توك (١٩٩٥) : المدخل إلى علم النفس ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ٣٤ - عبد الروؤف إسماعيل (٢٠١). : "فاعلية برنامج تدريبي سلوكي للضبط الذاتي قائم على أسلوب التعزيز التفاضلي وخفض الاستجابة في معالجة تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدينة حيرة ، مجلة كلية التربية ، بنها ، العدد (٨١) ، ص ص ١٨٥-٢٢١ .
- ٣٥ - عزة عبد الكريم (٢٠٠٢): "تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى المسنين ، مجلة دراسات عربية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة ، مج ١ ، ع (٢) ، ص ص ١٨٥-٢٠٩ .
- ٣٦ - عزيز حنا ومحمد عبد الظاهر وناظم هاشم (١٩٩١) : الشخصية بين السواء والمرضى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣٧ - عفاف ممدوح (١٩٩١) : "الاضطرابات السلوكية في أطفال المدارس الابتدائية دراسة مقارنة بين الذكور والإناث ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- ٣٨ - علا عبد الباقي (١٩٩٩) : "علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك" ، القاهرة ، الجريس للطباعة.
- ٣٩ - علاء الدين كفاقي ووفاء صلاح الدين وأحمد سليمان وروبي عمر (١٩٩٩) : "بناء مقياس للقلق الرياضي ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد (٧) ، ص ص ٥٧٣-٦٣٥ .
- ٤٠ - علاء الدين كفاقي (٣٠٠٢) : الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، الرياض ، دار النشر الدولي.
- ٤١ - فاروق السيد عثمان (١٠٠٢) : القلق وإدارة الضغوط النفسية ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

د. سحر عبد الغنى عبود

- ٤٢ - فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد دسوقي (١٩٩١) : كراسة تعليمات اختبار تقدير الذات للأطفال ، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- ٤٣ - فهد عبد الرحمن (٢٠٠٢) : "مظاهر السلوك العدوانى لدى طلبة المدارس الثانوية فى دولة الكويت دراسة استطلاعية ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، الكويت .
- ٤٤ - كلير فهيم (١٩٩٣) : الاضطرابات النفسية للأطفال (الأسباب - الأعراض - العلاج) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٤٥ - كمال سالم (٢٠٠٢) : موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسى ، العين ، دار الكتاب الجامعى .
- ٤٦ - ماهر محمود عمر (٣٠٠٢) : العلاج السلوكى الانفعالى العقلانى (رؤية تحليلية لمدرسة ألبرت إليس الإرشادية ، الإسكندرية ، مركز الدلتا للطباعة .
- ٤٧ - مجدى أحمد عبد الله (٣٠٠٢) : الاضطرابات النفسية للأطفال : الأعراض والأسباب والعلاج ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- ٤٨ - محاسن بهاء الدين (١٩٩٩) : "فاعلية برنامجى التدريب على ضبط الذات والتعزيز الإيجابى فى خفض النشاط الزائد لدى عينة من التلميذات فى المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- ٤٩ - محمد جاسم العبيدى (٤٠٠٢) : مشكلات الصحة النفسية ، أمراضها وعلاجها ، عمان مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ٥٠ - محمد على الهمشري ووفاء محمد عبد الجواد (٢٠٠٢) : عدوان الأطفال ، الرياض ، مكتبة العبيكان .
- ٥١ - مصطفى الشرقاوى (ب.ت) : علم الصحة النفسية ، بيروت ، دار النهضة العربية
- ٥٢ - معصومة سهيل المطيرى (٥٠٠٢) : "دراسة اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط فى علاقته بالمشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية فى دولة الكويت ، مجلة الإرشاد النفسى ، العدد (١٩) ، جامعة عين شمس ، ص ص ٨١-١٣٨ .
- ٥٣ - موسوعة علم النفس الشامل (١٩٩٩) : بيروت .

٥٤ - نادية حسن إبراهيم (٣٠٠٢): "تأثير تدريس الفلسفة باستخدام إستراتيجية "تعليم التفكير الناقد لتعديل السلوك" في تنمية تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد العشرون.

٥٥ - نائل محمد عبد الرحمن (٧٠٠٢): الصحة النفسية (مدخل)، الرياض، مكتبة الرشد

٥٦ - نعيم الرفاعي (١٩٨٧): الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، جامعة دمشق.

٥٧ - وجدان عبد العزيز الكحيمي وفادية كامل حمام وعلي أحمد سيد (٣٠٠٢): الصحة النفسية (للطفل والمرهق)، الرياض، مكتبة الرشد.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

٥٨- Barfield W. , Sheridan T. , Zeltzer D. , Slater M. (١٩٩٥): presence and performance within virtual Environments. In Barfield W. Furness TA, Eds. Virtual Environments and Advanced Interface Design. Oxford, England: Oxford University press, pp. ٤٧٣-٥١٣.

٥٩- Benjamin, B. Wolman (١٩٨٨): *Psychosomatic Disorders*. New York, Plenum Publishing Corporation.

٦٠- Cara Branigan, sun. (٢...): Researcher aims to diagnose and cure ADHD through virtual reality.

http://www.eschoolnews.com/news/top_news/index.cfm?i_٣٢٥٥٦٨<CFID=٤,٧,٩٤٣٨<CFTOKEN=٤١١١٩٨٣

٦١- Corey, G. (٢...): *Psychodrama, Theory and practice of group counseling*. ٥th Ed., Broke: Towson Learning, Calif.

٦٢- Erickson, M. (١٩٩٨): *Behavior Disorders of children and Adolescents*; assessment, Etiology and Intervention. Third Edition, New Jersey; Prentice Hall.

٦٣- Faraone, S.; Biederman, J.; Mennin, D.; Gershon, J.; Tsuang, M. (١٩٩٦): A prospective four-year follow-up study of children at risk for ADHD: psychiatric, neuropsychological and psychosocial outcome. *Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, Vol. (٣٥), No. (١١), PP. ١٤٤٩-١٤٥٩.

٦٤- Gupta, R. & Ahmad, R. (٢..٣): Attention Deficit Hyperactivity Disorder, can we do better?. *Journal of International Pediatrics*, Vol. (١٨), No. (٢), PP. ٨٤-٨٦.

- ٦٥- Huey, Wayne & Richard C. Rank (١٩٨٤): "Effects of Counsel and Pre-Led Group Assertive Training on Black Adolescent Aggression". *Journal of Counseling Psychology*, Vol. (٣١), No. (١), PP. ٩٥-٩٨.
- ٦٦- Imhof, M. (٢٠٠٤): *Effects of color stimulation on handwriting performance of children with ADHD without and with additional learning disabilities European child & adolescent psychiatry*, Vol. (١٣), No. (٣), PP. ١٩١-١٩٨.
- ٦٧- Jeffery, W.; Philip, C.; Bruce, B. (٢٠٠٢): Behavior problems and peer rejection in preschool boys and girls. *Journal of Genetic Psychology*, Vol. (١٦٣), No. (١), PP. ٧٢-٨٩.
- ٦٨- Johanston, C. & Mash, E. (٢٠٠١): *Clinical Children & Family Psychology Review*, Canada, formerly Kluwer Academic Publishers, Vol. (٤), No. (٣), PP. ١٨٣-٢٠٧.
- ٦٩- John S. Luo (٢٠٠٧): *virtual reality therapy: on your Desktop Today*, University of California, Los Angeles, Vol. (١٤), No. (٤), PP. ٢٠-٢٢.
- ٧٠- Kauffman, J. (١٩٨٥): *characteristics of children's behavior disorder*. Third Edition. Ohio, Charles E. Merrill Publishing Company.
- ٧١- Leary, M. (٢٠٠٤): The self we know and the self we show: self-esteem, self-presentation and the maintenance of interpersonal relationship. In Brewer, M.; Hesston, M. (Eds.). *Emotion and motivation*. United Kingdom, Black Publishing.
- ٧٢- Miranda, And, Presentation, Maria Jesus, Soriano, Manual (٢٠٠٢): Effectiveness of a School-Based Multicomponent program for the Treatment of Children with ADHD, *Journal of Learning Disabilities*, Vol. (٣٥), No. (٦), PP. ٥٤٧-٥٦٣.
- ٧٣- Parsons, T.D., Larson, P., Kratz, K., Thieboux, M., Bluestein, B., Buckwalter, J.G. (٢٠٠٧): *sex differences in mental rotation and spatial rotation in a virtual environment*. *Neuropsychology*, Vol. (٤٢), PP. ٥٥٥-٥٦٢.
- ٧٤- Pfiffer, L & Burnett, K (١٩٩٧): Social skills training with parent generalization: Treatment effects for children with attention deficit disorder, *Journal of Consulting Clinical psychology*, Vol. (٦٥), No. (٥), PP. ٧٤٩-٧٥٧.

- ٧٥- Sawanson, J., Sergeant, J., Taylor, E., Sonuge-Barke, E., Jensen, P., cant well, D. (١٩٩٨): *Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Hyperkinetic Disorder* , The Lancet, ٣١٥.
- ٧٦- Searight, H.K., Halik, J.K. & Campell, D.C. (٢٠٠٨): Attention deficit hyperactivity disorder: Assessment and management *Journal of family practice*, Vol. (٤٠), PP. ٢٧٠-٢٧٩.
- ٧٧- Shelton, T., Barkley, R., Grosswait,C., Moorehouse, M., Fletcher, K., Barrett, S., Jenkins, L. and Metevia, L. (١٩٩٨): psychological morbidity as a function of adaptive disability in preschool children with aggressive and hyperactive impulsive, *Journal of abnormal child psychology*, Vol. (٢٦), No. (٦), PP. ٤٧٥-٤٩٤.
- ٧٨- Treuting, J & Hinshaw, S (٢٠٠١): Depression and self-esteem boys with attention deficit hyperactivity disorder, Associations with comorbid aggression and explanatory attitudinal mechanism, *Journal of abnormal child psychology*, Vol. (٢٩), No. (١), PP. ٢٣-٣٩.
- ٧٩- Voeller, K.S. (٢٠٠٤): Attention-Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD). *Journal of Child Neurology*, Vol. (١٩), No. (١), PP. ٧٩٨-٨١٤.
- ٨٠- Walker, R.M. (١٩٩٢): *Handbook of Clinical Child Psychology*, New York, John Willey Sons Inc.
- ٨١- Webster-Stratton, C, Reid, Mand hammond, M. (٢٠٠٣): Social skills and problem solving training for children with early onset conduct problems. Who Benefits? *Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines*, Vol. (٤٢), No. (٧), PP. ٩٤٣-٩٥٢.
- ٨٢- Whalen, C.K. & Henker, B. (١٩٨٥): *The social Worlds of Hyperactive Children*. Clinical Psychology Review, No. (٣٢), PP. ٤٤٧-٤٧٨.
- ٨٣- Willcutt, E., Pennington, B., Bouda, R., Ogline, J., Tunick, R., Chabildas, N., Olson, R. (٢٠٠١): A comparison of the cognitive deficit in disability and attention deficit hyperactivity disorder, *Journal of abnormal psychology*, Vol. (١١٠), No. (١), PP. ١٥٧-١٧٢.
- ٨٤- Woolfalk, A. (١٩٩٥): *Educational psychology*, ٦th Ed., Boston: Ally & Bacon.
- ٨٥ – Zentall , T.R. (١٩٨٩) : *Self-control Training with Hyperactive and Impulsive Children* , New York , Ford Press .